قاضي العواصم

فضيلة الشيخ عبد الله بن عمر بن دهيش

رئيس المحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة سابقاً

سيرته ونتاجه الفكري

(١٣٢٠ - ١٤٠٦ هـ)

إعداد

أ.د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش

مكة المكرمة

(١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)

قاضي العواصم

فضيلة الشيخ عبد الله بن عمر بن دهيش

رئيس المحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة سابقاً

سيرته ونتاجه الفكري

(١٣٢٠-١٤٠٦هـ)

إعداد

أ.د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش

مكة المكرمة

(١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)

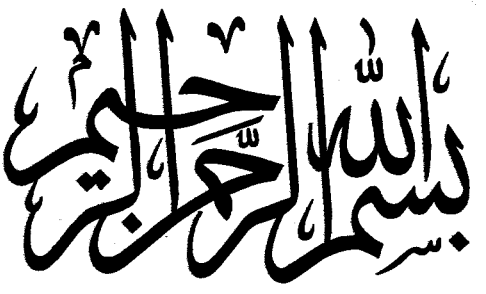
بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة :

الحمد لله حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، والشكر له سبحانه على نعمه وآلاءه. والصلاة والسلام على سيد البرية، وهادي البشرية، سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

اللهم أنفعنا بما علمتنا، وعلمنا ما ينفعنا، وزدنا علماً. أما بعد :

قال الله عز وجل: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾[1] .

قال الطبري في تفسيره لهذه الآية الكريمة : «وقوله وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا»، يقول : وجعلناكم متناسبين، فبعضكم يناسب بعضا نسبا بعيدا، وبعضكم يناسب بعضا نسبا قريبا، فالمناسب النسب البعيد من لم ينسبه أهل الشعوب، وذلك إذا قيل للرجل من العرب : من أي شعب أنت، قال : أنا من مضر أو من ربيعة .

وساق قولاً عن عبد الله بن عباس قال : «وجعلناكم شعوبا وقبائل »، قال: الشعوب: البطون، والقبائل : الأفخاذ الكبار . وقال آخرون : الشعوب الأنساب .

وقوله لتعارفوا يقول : ليعرف بعضكم بعضا في النسب، يقول تعالى ذكره: إنما جعلنا هذه الشعوب والقبائل لكم أيها الناس ليعرف بعضكم بعضا في قرب القرابة منه وبعده لا لفضيلة لكم في ذلك وقربة تقربكم إلى الله بل أكرمكم عند الله أتقاكم[2] .

---

(١) سورة الحجرات : آية : ١٣ .

(٢) تفسير الطبري : ١٣٨/٢٦ – ١٤٠ .

ومن حَكَمْ تعلم (علم النسب) حرص الإسلام على صلة الرحم، قال رسول الله ﷺ : «تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم »[1] .

فصلة الرحم تعني الإحسان إلى الأقربين وإيصال ما أمكن من الخير إليهم ودفع ما أمكن من الشر عنهم، وقطيعة الرحم تعد معصية من كبائر الذنوب .

والأرحام تعني الأقارب ذوات الرحم الواحدة، بوصف القران الكريم، قال تعالى : ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ﴾[2]، وقد كانت العرب في الجاهلية تقول : أسالك الله والرحم، فلم ينكرها الإسلام على سبيل الاستعطاف، فعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : قال الله تبارك وتعالى في الحديث القدسي : «أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته»[3].

وبسط الكلام في صلة الرحم وحث الإسلام عليها يحتاج مجلدات، ليس هذا مقامها، فنكتفي بما أوردنا فيما يتعلق بذلك، ونعود لموضوع علم الأنساب، فقد قال السويدي : «لا خفاء أن المعرفة بعلم الأنساب من الأمور المطلوبة، والمعارف المندوبة، لما يترتب عليها من الأحكام الشرعية والمعالم الدينية، فقد وردت الشريعة المطهرة باعتبار التعارف بين الناس حتى لا يعتزي أحد إلى غير أبائه، ولا ينتسب أحد إلى سوى أجداده، وإلى ذلك الإشارة إلى قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ﴾[4]، وعلى هذا يترتب

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين : ١٧٨/٤، والترمذي في جامعه : ٣٥١/٤، والإمام أحمد في مسنده: ٣٤٧/٢ .

(٢) سورة النساء : آية : ١ .

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه : ١٨٦/٢ (٤٤٣)، والحاكم في المستدرك على الصحيحين : ١٧٤/٤ (٧٢٦٨) ، والترمذي في جامعه : ٣١٥/٤ (١٩٠٧)، ومسند أحمد : ١٩١/١ .

(٤) سورة الحجرات : آية : ١٣ .

أحكام الورثة، فيحجب بعضهم بعضاً، وأحكام الأولياء في النكاح فيقدم بعضهم على بعض، وأحكام الواقف إذا خص الواقف بعض الأقارب، أو بعض الطبقات دون بعض، وأحكام العاقلة في الدية حتى يضرب الدّية على بعض العصبات دون بعض، وما يجري مجرى ذلك، فلولا معرفة الأنساب لفات إدراك هذه الأمور وتعذر الوصل إليها[1].

وقال حاجي خليفة في تعريفه لعلم الأنساب : «هو علم يتعرف منه انساب الناس وقواعده الكلية والجزئية والغرض منه الاحتراز عن الخطأ في نسب شخص، وهو علم عظيم النفع جليل القدر أشار الكتاب العظيم في : ﴿ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ﴾ إلى تفهمه وحث الرسول الكريم ﷺ عليه بقوله: «تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم» على تعلمه، والعرب قد اعتنوا في ضبط نسبه»[2]. وقال السمعاني: «ومعرفة الأنساب من أعظم النعم التي أكرم الله تعالى بها عباده، لأن تشعب الأنساب على افتراق القبائل والطوائف أحد الأسباب الممهدة لحصول الائتلاف، وكذلك اختلاف الألسنة والصور، وتباين الألوان والفطر، على ما قال تعالى : ﴿ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ﴾[3] وكنت في رحلتي أتتبع ذلك، وأسأل الحفاظ عن الأنساب، وكيفيتها، وإلى أي شيء نسب كل أحد»[4].

وأول من ألف في هذا العلم الإمام النسابة هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت٢٠٤هـ)، فقد صنف فيه خمسة كتب، هي : (المنزل، والجمهرة، والوجيز، والفريد، والملوكي) ثم اقتفى أثره جماعة كثيرة حتى وقتنا الحاضر .

---

(١) سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب للسويدي : ص ٧ .
(٢) كشف الظنون لحاجي خليفة : ١٧٨/١ .
(٣) سورة الروم : آية : ٢٢ .
(٤) الأنساب للسمعاني : ١٨/١ .

ولا يعني ذلك أن علم الأنساب كان منشأه بداية القرن الثالث الهجري، ولكن المقصود أن بداية التدوين فيه كانت في ذلك العصر، وقد لاقى علم الأنساب الاهتمام في الجاهلية،فقد كان العرب في جاهليتهم مع ما هم عليه من شدة التعصب، ومعرفتهم الجيدة بأنسابهم، ومحافظتهم عليها، وتفاخرهم بها، فلم يؤلفوا فيها كتب، ولم يتفننوا في رسم مشجرات عائلية وقبيلية، فمن يطلع على تاريخ العرب قبل الإسلام يدرك مدى اهتمامهم بحفظ أنسابهم، وأعراقهم، وقد تميزوا في ذلك عن غيرهم من الأمم الأخرى.

وقد عزا ابن عبد ربه سبب اهتمام العرب بأنسابهم لكونه سببا لتعارفهم، وسلماً للتواصل بينهم، به تتعاطف الأرحام الواشجة.

وإذا كانت جاهلية العرب قد أساءت إلى علم النسب أحيانا بسوء استخدامه، فإنها قد أساءت إليه أيضا من ناحية عدم التدوين الذي لم يكن الاهتمام به في العصر الجاهلي، ولم يبدأ إلا مع بداية العصر الإسلامي. وبسبب غياب التدوين اضطر العرب إلى حفظ أنسابهم والعناية بها عن طريق الحفظ والمشافهة، فاشتهر بذلك عدد من أبناء العرب، ينقلون هذا العلم، وينقل عنهم إلى أن جاء عصر التدوين فأخذ عنهم علماء النسب الأوائل، وأخذوا في تدوين الأنساب .

وقد اكتسب هذا العلم فضلاً وشرفاً في الإسلام وحديث النبي ﷺ سالف الذكر خير دليل على ذلك .

فلولا علم الأنساب لانقطع حكم المواريث وحكم العاقلة وهما ركنان من أركان الشرع.

فالمقصود من الكتابة في علم الأنساب هو : حفظ النسب من الضياع، وصلة الأرحام، ومحبة من أمرنا رسول الله ﷺ بمحبته والاقتداء بسنته ﷺ .

قال الماوردي : «ليكون النسب محفوظاً على صحته معزواً إلى جهته، وأيضاً كي تتميز بطونهم، ومعرفة أنسابهم، وكذلك معرفة من ولد منهم من ذكر أو أنثى فيثبته، ومعرفة من مات منهم فيذكره، حتى لا يضيع نسب الولد إن لم تثبته، ولا يدعي نسب الميت غيره إن لم يذكره...»[1] .

وكانت العرب إذا فرغوا من المناسك حضروا سوق عكاظ وعرضوا أنسابهم على الحاضرين ظناً منهم أن ذلك من تمام الحج والعمرة اعتماداً على قول الله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ﴾[2]، وهذا غير المطلوب .

قال الطبري : «ذكر القوم آباءهم الذين أمرهم الله أن يجعلوا ذكرهم إياه كذكرهم آباءهم أو أشد ذكرا، فقال بعضهم : كان القوم في جاهليتهم بعد فراغهم من حجهم ومناسكهم يجتمعون فيتفاخرون بمآثر آبائهم، فأمرهم الله في الإسلام أن يكون ذكرهم بالثناء والشكر والتعظيم لربهم دون غيره، وأن يلزموا أنفسهم من الإكثار من ذكره نظير ما كانوا ألزموا أنفسهم في جاهليتهم من ذكر آبائهم»[3] .

وقد أقر رسول الله ﷺ معرفة علم الأنساب، وأهميته، وذلك عندما حدد أن من المزايا التي تُرّغب في نكاح المرأة: الحسب، وذلك بقول ﷺ : «تنكح المرأة لأربع : لمالها، ولحسبها، ولجمالها، ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك»[4].

---

(١) الأحكام السلطانية لأبي الحسن علي بن حبيب البصري الماوردي، نشر : دار الفكر، ص : ٩٦.

(٢) سورة البقرة : آية : ٢٠٠ .

(٣) تفسير الطبري : ٢٩٦/٢ .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه : ١٠٨٦/٢ (١٤٦٦)، وابن حبان في صحيحه : ٣٤٤/٩ (٤٠٣٦)، والنسائي في السنن الكبرى : ٢٦٩/٣ (٥٣٣٧) .

قال ابن حجر مفسراً ذلك الحديث : «تنكح المرأة لحَسَبها - بفتح المهملتين ثم موحدة - أي : شرفها، والحسب في الأصل الشرف بالآباء وبالأقارب»[1] .

طبقات الأنساب :

ترجع أصول العرب إلى أصلين هما : عدنان وقحطان، وكان المُلْك في الجاهلية لقحطان، وهم منحدرين من نبي الله هود عليه السلام، ثم انتقل المُلك في الإسلام إلى عدنان، وهم المنحدرين من نبي الله إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، وفروع هذين الأصلين ست طبقات، فصلها علماء الأنساب، وأهل اللغة فيما يأتي :

- *الطبقة الأولى : الشَعْبُ* - بفتح الشين - القبيلة العظيمةُ، وهو النسب الأبعد كعدنان مثلاً، قال الجوهري[2] : وهو أبو القبائل الذي يُنْسَبُونَ إليه، أي يَجمَعُهُمْ ويَضُمُّهُمْ، ويجمع على شعوب .
- *الطبقة الثانية : القبيلة*، وهي ما انقسم فيه الشعب كربيعة ومضر، وسميت قبيلة لتقابل الأنساب فيها، وتجمع القبيلة على قبائل، وربما سميت القبائل جماجم أيضاً، كما يقتضيه كلام الجوهري[3]، حيث قال: جَمَاجِمُ العرب هي القبائل التي تجمع على البطون، فينسب إليها دونهم.
- *الطبقة الثالثة : العِمَارَةُ* - بكسر العين - وهي ما انقسم فيه القبيلة كقريش وكنانة، وتجمع على عمارات وعمائر .

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري : ٩/١٣٥ .

(٢) الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، طبع على نفقة : السيد حسن شربتلي، نشر: مطابع دار الكتاب العرب بمصر، عام ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م، ١/١٥٥.

(٣) المرجع السابق : ٥/١٨٩١.

- *الطبقة الرابعة : البَطْنُ*، وهي ما انقسم فيه أنساب العمارة كبني عبد مناف، وبني مخزوم، ويجمع على بطون وأبطن .
- *الطبقة الخامسة : الفَخِذُ*، وهو ما انقسم فيه أنساب البطن كبني هاشم، وبني أمية، ويجمع على أفخاذ .
- *الطبقة السادسة : الفصيلة* – بالصاد المهملة – وهي ما انقسم فيه أنساب الفخذ كبني العباس وبني المطلب .

وعلى نحو ذلك جرى الزمخشري في تفسيره، حيث قال: «والشعب: الطبقة الأولى من الطبقات الست التي عليها العرب، وهي: الشعب، والقبيلة، والعمارة، والبطن، والفخذ، والفصيلة، فالشعب يجمع القبائل، والقبيلة تجمع العمائر، والعمارة تجمع البطون، والبطن تجمع الأفخاذ، والفخذ تجمع الفصائل، خزيمة شعب، وكنانة قبيلة، وقريش عمارة، وقصي بطن، وهاشم فخذ، والعباس فصيلة، وسميت الشعوب: لأن القبائل تشعبت منها» [1].

وبالجملة، فالفخذ يجمع القبائل، والبطن يجمع الأفخاذ، والعمارة تجمع البطون، والقبيلة تجمع العمائر، والشعب يجمع القبائل، وإنما يعلو بعضها على بعض بشرطين، هما : قدم المولد، وكثرة الولد، وليس دون الفصيلة إلا الرجل وولده[2] .

وحكي أبو عبيد عن ابن الكلبي عن أبيه : الشعب أكبر من القبيلة، ثم الفصيلة، ثم العمارة، ثم البطن، ثم الفخذ[3] .

---

(١) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، وهو : تفسير القرآن الكريم للإمام محمود بن عمر الزمخشري، رتبه وضبطه وحققه : مصطفي حسين أحمد، نشر : المكتبة التجارية الكبرى بمصر، الطبعة الثانية، ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م : ٢٩٧/٤ .

(٢) سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب للسويدي : ص ٧ .

(٣) الصحاح للجوهري : ١٥٥/١.

قال الجوهري : أن قبائل العرب إنما سميت بقبائل الرأس، وجعلوا العمارة تلو ذلك إقامة للشعب، والقبيلة مقام الأساس من البناء، وبعد الأساس تكون العمارة، وهي بمثابة العنق والصدر من الإنسان، وجعلوا البطن تلو العمارة، لأنها الموجود من البدن بعد العنق والصدر، وجعلوا الفخذ تلو البطن، لأن الفخذ من الإنسان بعد البطن، وجعلوا الفصيلة تلو الفخذ لأنها النسب الأدنى الذي يفصل عنه الرجل بمثابة الساق والقدم، إذ المراد بالفصيلة: العشيرة الأدنون، بدليل قول الله تعالى: ﴿ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ ﴾[1] أي تضمه إليها، ولا يضم الرجل إليه إلا أقرب عشيرته.

فلا ينبغي للإنسان أن يتباهى بنسبه، أو حسبه، أو قبيلته، مما يودي به إلى أن يطعن في نسب وفي قبيلة الغير، وقد انتشر ذلك بين الناس فنرى بعض القبائل تطعن في بعضها، وتسخر من بعضها، وقد نهى الله عز وجل عن ذلك بقوله: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ ﴾[2] وقال تعالى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾[3] .

قال الزمخشري في تفسير قوله تعالى : ﴿ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ ، لم لا يتفاخر بالأنساب ؟ فقيل : لأن أكرمكم عند الله أتقاكم لا أنسبكم[4] .

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال : طاف رسول الله ﷺ على راحلته القصواء يوم الفتح، واستلم الركن بمحجنه، وما وجد لها مناخا في المسجد، حتى أخرجت إلى بطن الوادي، فأنيخت، ثم حمد الله واثنى عليه، ثم قال : «أما بعد : أيها

---

(١) سورة المعارج : آية : ١٣ .
(٢) سورة الحجرات : آية : ١١ .
(٣) سورة الحجرات : آية : ١٣ .
(٤) الكشاف للزمخشري : ٢٩٨/٤ .

الناس، فإن الله قد اذهب عنكم عبية[1] الجاهلية، يا أيها الناس : إنما الناس رجلان: بر تقي كريم على ربه، وفاجر شقي هين على ربه ثم تلا : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ﴾[2] . حتى قرأ الآية، ثم قال : أقول هذا واستغفر الله لي ولكم »[3] .

وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : «لينتهين أقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا إنما هم فحم جهنم أو ليكونن أهون على الله من الجعل الذي يدهده الخراءة بأنفه إن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية إنما هو مؤمن تقي وفاجر شقي الناس كلهم بنو آدم وآدم خلق من تراب»[4] .

فمن استغنى عن مبادئ الإسلام إلى رفعة نسبه، وإلى التباهي بقبيلته، فإنه بذلك الفعل يحط من قدره وينزل من مرتبته حتى يصبح في مرتبة حقيرة ذليلة أشبه ما يكون بحشرة المراحيض التي تدهده الخراءة بأنفها فجميع البشر من آدم، وهم أمام الله عز وجل سواء، ولا وجه لأن يتفاخر الإنسان بحسبه، أو بماله، أو بنسبه، وإنما يكون الفخر والعزة بقدر طاعة العبد لله جل وعلا فمن أراد الشرف والعزة والعلو والكرم عليه بتقوى الله عز وجل فهي السبيل إلى المراتب العليا عند الخالق، وعند الخلق، وذلك مصداقاً لقول الله تعالى : ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ﴾، وقد قال النبي ﷺ : «ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه »[5] .

---

(١) قوله : عيبة الجاهلية في الصحاح : رجل فيه عيبة، أي : كبر وتجبر، وعيبة الجاهلية : نخوتها .

(٢) سورة الحجرات : آية : ١٣ .

(٣) أخرجه أبو داود في سننه : ٤/٣٣١ (٣٨٢٨)، والترمذي في جامعه : ٥/٣٨٩ (٣٢٧٠) والبيهقي في السنن الكبرى : ١٠/٢٣٢، والإمام أحمد في مسنده : ٢/٣٦١ .

(٤) أخرجه الترمذي في جامعه : ٥/٧٣٤ (٣٩٥٥)، والبيهقي في السنن الكبرى : ١٠/٢٣٢، والإمام أحمد في مسنده : ٢/٣٦١ .

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه : ٤/٢٠٧٤ (٢٦٩٩)، وابن حبان في صحيحه : ١/٢٨٤ (٨٤)، والحاكم في المستدرك على الصحيحين : ١/١٦٥ (٢٩٩) .

إن تعظيم الآباء والأجداد، والتفاخر بالحسب والنسب، يعد من عادات الجاهلية، وصفة سيئة نهى الإسلام عنها .

فألغى الإسلام مفاهيم التفاضل الطبقي بين الناس على أساس المال والحسب، أو الأصل والنسب، أو الولاية والمنصب، أو اللون والعرق وعمل على تربية المسلمين على التآلف والتآخي، وغرس الميزان الصحيح للتفاضل بينهم، وهو تقوى الله عز وجل .

فنرى أن الإسلام قد أقر وحدة الجنس والنسب للبشر جميعًا؛ فالناس لآدم، ولا فضل لعربي على عجمي، ولا أسود على أحمر إلا بالتقوى، وحكمة التقسيم إلى شعوب وقبائل إنما هي للتعارف لا للخلاف، كما أنها للتعاون فيما بينهم لا للتخاذل، وهي للتفاضل بالتقوى والأعمال الصالحة التي تعود بالخير على المجموع والأفراد، والله تعالى رب الجميع يرقب هذه الأخوة ويرعاها، وهو يطالب عباده جميعًا بتقريرها ورعايتها، والشعور بحقوقها والسير في حدودها .

وبهذا التقرير نفى الإسلام أية شرعية لكل دعاوى التعصب للأجناس، أو الألوان، أو الأعراق، وعقيدة الإسلام وحدها هي التي تقرر على هذا النحو – بوضوح وقطعية – وحدة الجنس البشري في إطار التنوع البناء .

قال ابن مفلح رحمه الله : بعض الناس يترك الصفات المطلوبة التي هي سبب لحصول الرتب العالية اتكالاً على حسبه ونسبه وفعل آبائه، فهذا أعمى فلله در القائل :

لسنا وإن كرمت أوائلنا ... أبداً على الاحساب نتكل

نبني كما كانت أوائلنا ... تبني ونفعل مثل ما فعلوا

وأحسن ابن الرومي في قوله :

فلا تفتخر إلا بما أنت فاعل

ولا تحسبن المجد يورث بالنسب

فـــلا لايســـود المـــرء إلا بفعلـــه

وإن عـــدّ آباء كراماً ذوي حســـب

إذا العـــود لم يثمر وإن كان شـــعبة

من الثمرات اعتده الناس في الحطب[1]

وبعد هذه المقدمة التي قصدت من سردها التأكيد على عدم الفخر والمباهـــاة بالنسب والحسب، حتى لا يظن أي من القراء الكرام أني بتأليفي هذا عن سرد سيرة والدي المغفور له بإذن الله تعالى فضيلة الشيخ عبد الله بن عمر بن دهـــيش أقـــصد المباهاة والفخر، وإنما كان القصد هو أن يكون النسب محفوظاً على صحته معـــزواً إلى جهته - كما ذكر ذلك الماوردي رحمه الله - وأيضاً كي تعرف أسرة آل دهيش في وقتنا الحاضر منشأها وموطنها، وأيضاً كي نصل بهذا النسب أرحامنا، ونكـــون بذلك قد امتثالنا قول رسول الله ﷺ : «تعلموا من أنـــسابكم مـــا تـــصلون بـــه أرحامكم»، وكي يعرف القارئ الكريم في وقتنا الحاضر، والذي لم يعاصر الـــشيخ عبد الله مناقب وصفات فضيلته، وعلمه وفضله، وآثاره العلمية التي لازلنـــا ننـــهل منها، ونستزيد علماً بها، رحم الله فضيلته وأسكنه فسيح جناتـــه، إنـــه ولي ذلـــك والقادر عليه .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .. وصلى الله وسلم على نبينا محمـــد وعلى آله وصحبه أجمعين ...

كتبه

أ.د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش

---

(١) الآداب الشرعية والمنح المرعية، تأليف الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن مفلـــح المقدســـي الحنبلي، نشر : مكتبة الرياض الحديثة – الرياض، ١٣٩١هـ/١٩٧١م : ١/٢٤٢ – ٢٤٣ .

نسب أسرة آل دهيش

موطن الأسرة ونشأتها :

جذور أسرة آل دهيش تعود إلى عبدالله بن سواج بن مطير الشويهر بن مزيد بن خلف بن عبدالله بن شامخ بن مطير بن محرج بن قائد بن همام بن مسلط نفجان بن شاهر الشويهري الوبياري الشمري، من آل ويبار[1] من عَبْدَة[2] من قبيلة شَمَّرُ[3] الذي يعتبر المؤسس لهذه الأسرة .

وقبيلة شَمَّرُ موطنها : شمال نجد، بجبلي أجا وسلمى، اللذان يعرفان حاليا بـ (حائل) [4]. وقد قدم عبد الله الشمري في بدايات القرن التاسع الهجري عام (٨٢٠هـ) إلى منطقة سدير[5] في نجد، ونزل عند حسين بن مدلج بن حسين الوائلي العتري أمير بلدة التويم[6]، وقد كان من المقربين إليه، فقد كانت بينهما صداقة حميمة .

---

(١) ويبار: أحد بطون طئ انظر: المنتخب : ص٨٥، ومعجم قبائل العرب: ٦٦٨/٢، حمد الجاسر : جمهرة أنساب الأسر المتحضرة : ٨٨٧/٢، حمد الجاسر: معجم قبائل المملكة العربية السعودية، ص ٨٦٦

(٢) عبدة : بفتح العين وسكون الباء وفتح الدال والتاء المربوطة، حمد الجاسر : جمهرة أنساب الأسر المتحضرة : ٤٢٦/١، عبد الله بن محمد البسام : تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق، م/ل/٧١ .

(٣) قبائل شمر واقعه في منتصف المسافة بين مكة والبصرة، وبهذه الجهة : جبل يسمى (جبل شمر)، الذي يقع في شمال غربي هضبة نجد إلى الجنوب من صحراء النفود، ثم جبل(سلمى)، وحول جبل شمر توجد ستون قرية كبيرة، تحيط بها غابات النخيل، وهي موطن حاتم الطائي في القديم، ومدينته الرئيسية حائل. قال المغيري في كتابة المنتخب في ذكر نسب قبائل العرب، ص ٢٤٣ – ٢٤٤ : وَشَمَّرُ اليوم هم سكان الجَبَلَيْن أجأ وسَلْمَى، جَبَلي طيء، وشمر ثلاثة بطون: سِنْجَارة بطن، والأسْلَم بطن، وعَبْدَة بطن، وعَبْدَة أكبر قبيلة من شَمَّرُ. و هي موطن حاتم الطائي في القديم، ومدينته الرئيسية حائل.

(٤) حائل منطقة سعودية تقع إلى الشمال الغربي على دائرة عرض (٢٥° – ٢٩ °) شمالاً، وخطي طول (٣٩° – ٤٥°) شرقاً، على بعد ٦٥٠ كم من العاصمة السعودية الرياض. ومدينة حائل هي عاصمة المنطقة. كانت تسمى المنطقة إلى وقت قريب أيضاً بجبل شمر نسبة إلى قبيلة شمر التي سادت على المنطقة لقرون. أرضها زراعية في أغلبها، و يحد المنطقة من الشمال صحراء النفود الكبير وأهم معالمها الجغرافية الجبلان أجا وسلمى (الجبلان أو جبلا طيء قديماً) ومناخها قاري ترتفع فيه درجة الحرارة صيفاً وتنخفض شتاءً .

(٥) سدير : تقع منطقة سدير (وادي الفقي) إلى الشمال من مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية وتبعد عنها حوالي ١٢٠ كيلو متر تقريباً ومناخ منطقة سدير مناخ قاري حار جاف صيفاً بارد شتاءً والأمطار تسقط غالباً في فصل الشتاء. و اسم المنطقة القديم وادي الفقي. وأهم بلدانه :حرمة والمجمعة وجلاجل وعودة وعشيرة والغاط وحوطة سدير وروضة سدير وتمير والتويم.

(٦) التويم : إحدى بلدان سدير، استوطنها أناس من عايذ بني سعيد بادية وحاضرة، ثم أنهم جلوا عنها، ودمرت وعمرها مدلج وبنوه وذلك سنة ٧٠٠هـ تقريبا . انظر: تحفة المشتاق من أخبار نجد والحجاز والعراق لعبد الله بن محمد بن عبد العزيز آل البسام (ت ١٣٤٦هـ) : ص ٧٩، وتاريخ اليمامة : ١/ ٣٣ .

فلما توفى حسين، قدم عبد الله الشمري على أكبر أبناؤه إبراهيم بن حسين[1] وكان رئيس لبلدة حرمة[2].

وكان أيضاً من المقربين إليه، وكانت تربطه به صداقة حميمة، وأراد عبد الله الشمري أن تتوطد هذه العلاقة أكثر، كما أراد أن يستقر هو وذريته من بعده في أرض تكون قريبة من موطن أصدقائه ليتقوى بعضهم ببعض، كما هي عادة العرب، فقد كانت التحالفات بين القبائل تمنع الطامعين من الإغارة عليهم، وتجعلهم أقوياء بحيث يحموا أنفسهم، فطلب من صديقه إبراهيم بن حسين بن مدلج أن يقطعه قطعة من الأرض ليترلها ويغرسها هو وأولاده، فأستشار إبراهيم أولاده فاستحسنوا الفكرة، وأشاروا على والدهم أن يجعل له أرضاً في أعلى الوادي، لئلا يحول بينهم وبين سعة الفلاة والمرعى، فأخذ شطر وادي (المشغر) غرب بلدة حرمة، وحفر بها بئراً، وغرس حولها مجموعة من النخيل، وأقام عدة منازل، وصار كلما حضر أحد من بني وائل وطلب من إبراهيم بن حسين ومن أولاده النزول عندهم أمروه أن

---

(١) إبراهيم بن حسين بن مدلج ارتحل في حياة أبيه إلى موضع بلد حرمة المعروفة، وهي مياه وآثار منازل قد تعطلت من منازل بني سعيد من عائذ، ونزلها إبراهيم المذكور وعمرها وغرسها ونزل عليه كثير من قرابته وأتباعه، وتفرد بملكها عن أبيه وإخوته .وكان نزول إبراهيم بن حسين بن مدلج المذكور بلد حرمة وعمارته لها تقريبا سنة ٧٧٠هـ .وقيل بعد ذلك : ثم انه لما توفى حسين بن مدلج في بلد التويم، أصبح أميرها من بعده ابنه إدريس .وأما إبراهيم بن حسين فإنه استقر في بلد حرمة ، وقد ارتحل آل دهيش إلى بلد حرمة، وسكنوا عند آل مدلج وكانوا أصهارا لهم، فقاموا معهم في حرب آل سيف، ووقع بينهم حروب كثيرة وقتل من الفريقين عدة قتلى منهم عثمان بن ناصر بن حمد بن إبراهيم بن حسين بن مدلج الوائلي الشجاع المشهور وهو الملقب بلعبون وهو جد آل لعبون . انظر محمد بن لعبون، جمع وإعداد يحيى الربيعان، نشر:شركة الربيعان للنشر والتوزيع – الكويت، ١٩٦٦م، ص٩.

(٢) حرمة: عمرت في سنة (٧٧٠هـ) سنة سبعين وسبعمائة تقريباً، عمرها إبراهيم بن حسين بن مدلج الوائلي، وذلك إن إبراهيم بن حسين المذكور انتقل من التويم إلي موضع بلد حرمة، وهي مياه وآثار منازل، قد تعطلت من منازل بني عايذ من بني سعيد، فعمرها وغرسها هو وبنوه، ونزل عنده كثير من قرابته وإتباعه. انظر: تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ووفيات بعض الأعيان وأنسابهم وبناء بعض البلدان (من ٧٠٠هـ إلى ١٣٤٠هـ) لإبراهيم بن عيسى، ص ١٣، وتحفة المشتاق من أخبار نجد والحجاز والعراق لعبد الله بن محمد بن عبد العزيز آل البسام (ت ١٣٤٦هـ) : ص ٧٩.

ينـــزل عند عبدالله الشمري طلباً للسعة وخوفاً من التضييق علـــيهم في المنـــــزل والحرث والفلاة[1].

ثم قام عبد الله الشمري، بتعمير تلك الأرض التي منحها له إبراهيم بن مدلج، والتي أطلق عليها فيما بعد «المجمعة»[2] وذلك بعد عام ٨٢٠هـــ .

وأصبح عبد الله الشمري أميراً للمجمعة وقاضيها والتف حوله أعداد كـــبيرة مـــن الحاضرة والبوادي من سكان المجمعة وما حولها، وتغير حال المجمعـــة، واتـــسعت حـــتى أصبحت مركزاً لمنطقة سدير[3] .

وكان لعبد الله الشمري من الأولاد ثلاثة هم : سيف، ودهيش، وحمد[4] .

---

(١) عبد الله بن محمد البسام:تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق، م/ل/٧١.

(٢) لم يرد للمجمعة ذكر في كتب البلدان القديمة ويبدو أن هذه التسمية قد أطلقت عليها بعد عمارتها من قِبل عبد الله الشمري . ولعل سبب هذه التسمية كون عدد من الأودية التي فوقها تتجمع فيها أو لاجتماع عدد من الأسر من قبائل مختلفة فيها منذ فترة متقدمة من عمارتها بخلاف أكثر البلدان النجدية التي تقتصر على عشيرة واحدة تقريباً إلى أن تتسع وتنمو . قال محمد بن عثمان القاضي في الموسوعة في تاريخ نجد وحوادثها ووفيات أعيانها : ص ٦٩ – ٧٠ : «مدينة المجمعة : هي قاعدة سدير ونشأت سنة ٨٢٠هـــ في قول كثير من المؤرخين، ويرى ابن لعبون بأنها قبل ذلك، وتسمى مع حرمة في سابق الزمن (منيخ) ويفصل بين سدير والقصيم نفود ممتد جنوباً إلى واد السر، والمؤسس للمجمعة عبد الله بن سيف الشمري من آل ويبار ....». وتقع في إقليم سدير على هضبة نجد في وسط الجزيرة العربية، على مسافة ١٨٠ كلم تقريباً إلى الشمال من مدينة الرياض. و هي حالياً مقر محافظة المجمعة التابعة لمنطقة الرياض، و التي يحدها من الجنوب محافظة ثادق ومن الغرب محافظة شقراء ومن الشمال الغربي محافظتا الغاط والزلفي ومن الشمال منطقة القصيم ومن الشمال الشرقي محافظة حفر الباطن من الشرق صحراء الدهناء من الجنوب الشرقي محافظة رماح وجاءت تسمية المجمعه من تجمع الأودية التي فوقها بها حيث انها ملتقى أودية خصوصا وادي المشقر وروافده ووادي (الكلب) وللاستزادة من أخبار المجمعة انظر : إبراهيم بن عيسى : تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ووفيات بعض الأعيان وأنسابهم وبناء بعض البلدان، ص ٣٢-٣٣، حمد الجاسر: جمهرة أنساب الأسر المتحضرة جـــ١ ص٤٢٦-٤٢٨، ومحمد بن عثمان : روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين : ١٩٨/١، وتحفة المشتاق من أخبار نجد والحجاز والعراق لعبد الله بن محمد ابن عبد العزيز آل البسام (ت١٣٤٦هـــ):ص٧٩، ورسالة ماجستير بعنوان:الحياة الاجتماعية لدى بادية نجـــد من القرن العاشر حتى سقـــوط الدرعـــيـــة للدكتور عبد الرحمن العريني، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

(٣) روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين : ١٩٨/١.

(٤) تحفة المشتاق م/ل/٧١ و ل/٧٢. وتاريخ ابن لعبون ص ١٠٠ .حمد الجاسر جمهرة أنســـاب الأسر ٤٢٧/١.

وكان لدهيش عدة أولاد، بعد وفاته صار بينهم وبين عمهم سيف بن عبـــد الله الشمري وأولاده حروب من أجل الزعامة وتولي الإمارة على بلدة المجمعة . فقد كان دأب القبائل في نجد الصراع، خاصة تنازعهم على مصادر وموارد الميـــاه، ومـــواطن الكلأ، وقد كانت القوة هي الفيصل فيما يحدث بين القبائل من نزاع، سيراً على المثل المشهور : «نجد لمن طالت قناته»[1] .

شجرة النسب الأولى

(١) تاريخ المملكة العربية السعودية للدكتور / عبد الله الصالح العثيمين: ٤٨/١، نشر : الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة ، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م .

ففي عام ٨٩٧هـ وقع اختلاف بين أهل المجمعة وأهل حرمة، وتصارع الطرفان، وحصل بينهم تراشق بالبنادق، وأصيب من أهل المجمعة ثلاثة رجال، ومن أهل حرمة اثنان، ودامت هذه الفتنة بينهم سنة تقريباً، إلى أن استنصر أهل التويم لأهل حرمة، فأرسلوا نحو خمسين رجل للقتال بجانبهم، فمات من أهل المجمعة خمسة رجال، ومن أهل حرمة ثلاثة رجال[١] .

وقد كانت بداية الخلاف بين آل دهيش وأبناء عمومتهم آل سيف سنة ٩١٤هـ، وكان أهل حرمة قد وعدوا آل دهيش النصرة، فقام جماعة من أهل المجمعة وأصلحوا بينهم، مما أوقف ذلك النزاع لفترة من الزمن[٢] .

ثم عاد الاختلاف بين آل دهيش وأبنا عمومتهم آل سيف على رئاسة المجمعة للظهور وذلك سنة٩٦٢هـ، فحصل بينهما قتال وحصل في الفريقين جراحات كثيرة، ثم أن جماعتهم سعوا بينهم في الصلح، فتصالحوا على أن لآل سيف شيء معلوم من مصالح البلد، ولآل دهيش شيء معلوم وسكنت الفتنة[٣] .

ونتيجة لهذا الصلح استمر آل سيف وآل دهيش يتقاسمون مصالح البلد حتى سنة ١٠٩٨هـ، وفي هذا العام اشتد الصراع بين آل دهيش وآل سيف الذين طمعوا في الاستيلاء على السلطة في المجمعة بمفردهم دون آل دهيش[٤]، مما اضطر

---

(١) تحفة المشتاق من أخبار نجد والحجاز والعراق لعبد الله بن محمد بن عبد العزيز آل البسام (ت ١٣٤٦هـ): ص٦١ .

(٢) تحفة المشتاق م/ل/١٩ حوادث سنة ٩١٤هـ، وانظر : الموسوعة في تاريخ نجد وحوادثها ووفيات أعيانها لمحمد بن عثمان القاضي : ص ٧٠.

(٣) تحفة المشتاق ن/ل/٢٦ حوادث سنة ٩٦٢، جمهرة أنساب الأسر ٤٢٨/١ .

(٤) الأخبار النجدية للفاخري ص ٨١ – ٨٢ ، وانظر : الموسوعة في تاريخ نجد وحوادثها ووفيات أعيانها لمحمد ابن عثمان القاضي : ص ٧٠ .

آل دهيش إلى الرحيل إلى بلدة حرمة، وذلك لإطفاء نار النـــزاع[1]، فسكنوا عند آل مدلج، وحدثت بعد ذلك مصاهرة بين آل دهيش وآل مدلج[2].

وبالرغم من انتقال آل دهيش من بلدة المجمعة إلى بلـــدة حرمـــة إلا أن أبنـــاء عمومتهم من آل سيف لاحقوهم، وأخذوا في قتالهم، وكان ذلك في عام ١١٣٧هـــ، واستمر القتال والمناوشات حتى عام ١١٦٧هـــ[3]، وقد قام آل مدلج بمناصـــرة آل دهيش في تلك المناوشات، وبعد ذلك استقر الأمر لآل دهيش في بلدة حرمة[4].

وقد خلف هذا القتال عدة قتلى من الفريقين منهم: عثمان بن ناصر بن محمد بن إبراهيم بن حسين بن مدلج الوائلي الشجاع والملقب بلعبون من رؤساء بلدة حرمـــة[5]. وكان عثمان قد ثارت عليه بندق ابن عمه حمد الملقب بالحربي في ملاقاة بينهم وبين أهل المجمعة فنظمت شدقيه ثم بريء منها وصار يسيل لعابه فلذلك لقب بلعبون[6].

وفي سنة ١١٩٣هـــ جرت حروب بين أهالي المجمعة وحرمة، وانضم أهـــالي الزلفى إلى حرمة، كما انضم إليهم ابن عريعر، واستمرت تلك المناوشات في أثنـــاء حكم الإمام عبدالعزيز بن محمد آل سعود رحمه الله[7]، فانتهت بالصلح[8].

---

(١) تحفة المشتاق :ص ٣٠٨ .

(٢) جمهرة أنساب الأسر ٤٢٨/١.

(٣) الموسوعة في تاريخ نجد وحوادثها ووفيات أعيانها لمحمد بن عثمان القاضي: ص ٧٠ .

(٤) تاريخ نجد وحوادثها ٤٨/١، وتحفة المشتاق م/ل/٦٩.

(٥) تحفة المشتاق م/ل/٧٢، حوادث سنة ١١٣٧.

(٦) تحفة المشتاق م/ل/٦٩ حوادث سنة ١١٣٧هـــ، وجمهرة أنساب الأسر ٧٥٢/٢.

(٧) الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود من حكام الدولة السعودية الأولى، تـــولى حكـــم الدولـــة السعودية بعد وفاة والده في نهاية ربيع الأول من عام ١١٧٩هـــ، وقد كان تلميذاً للشيخ محمد ابن عبد الوهاب، كما تقلد قيادة القوات العسكرية في عهد والده، وكان بارعاً ومتمرساً في أمور الدول العامة، والشئون العسكرية، وتمت في أثناء قيادته العسكرية ضم الكـــثير مـــن البلـــدان النجدية، فاتسع بذلك نطاق الدولة السعودية، واستشهد في عام ١٢١٨هـــ .

(٨) الموسوعة في تاريخ نجد وحوادثها ووفيات أعيانها لمحمد بن عثمان القاضي: ص ٧٠ .

وبقي آل دهيش في بلدة حرمة حتى سنة ١١٩٤هـ، والتي تهدمت في هذا العام فشمل الهدم والتدمير أغلب دورها وبيوتها وسورها، مما جعلها غير أمنة للسكنى، مما اضطر أغلب سكانها للرحيل عنها، وكان من جملة ما رحل عن بلدة حرمة آل دهيش، فرحلوا إلى بلدة مرات[١] الذين لم يكن لهم وجود في تلك البلدة قبل هذه السنة[٢] حيث أثاروا الطمأنينة والاستقرار بعد طول هذه الحروب.

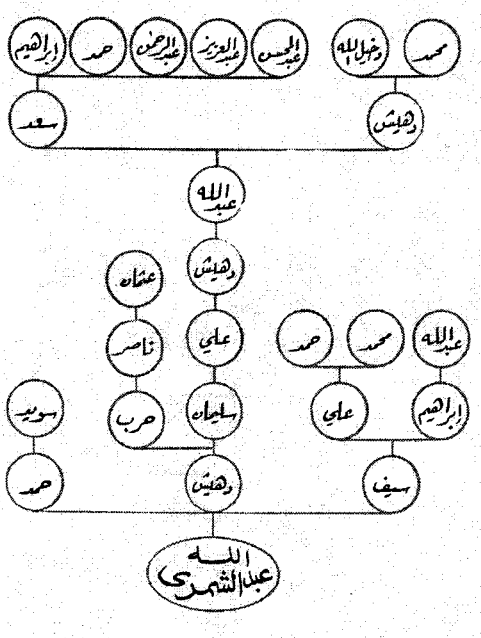

شجرة النسب الثانية

---

(١) مرات : تبعد حوالي ١٤٥كم في الشمال الغربي لمدينة الرياض في منطقة الوشم، وهي مدينة قديمة سكنت قبل الإسلام، وهي بلدة أمريء القيس الشاعر الجاهلي المعروف، ولا تزال قائمة بتراثها الخالد على مر القرون، وللاستزادة انظر : المنتخب للمغيري : ص٢٤٥، ٣٩٣.

(٢) الموسوعة في تاريخ نجد حوادثها ووفيات أعيانها ص٧٠.

واستقر آل دهيش في مرات، وصارت لهم بأهلها حسن جوار، وتعاملات، ففي سنة ١٢٢٢هـ تم تحرير وثيقة أقر فيها عبد الله بن غانم أن في ذمته لدخيل الله بن دهيش خمسمائة وزنة تمر وأشياء أخرى على أن تكون عمارة ابن غانم في النخل رهن لدخيل الله بن دهيش، والوثيقة الآتية تثبت ذلك، وهذا يدل على مبلغ الثراء الذي كان يتمتع به آل دهيش .

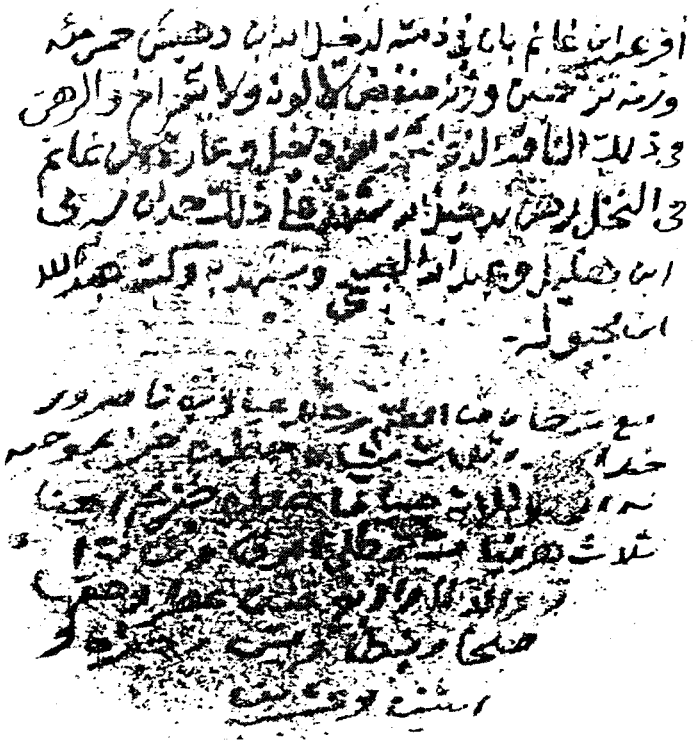

وبقي آل دهيش بمرات يعملون بالتجارة حتى سنة ١٢٣٦هـ ووقفوا بجانب عبد الله بن حمد الجبري الذي كان أميراً لمرات في زمن الإمام تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود مؤسس الدولة السعودية الثانية وأعلنوا ولائهم التام للإمام تركي واستمر على ذلك طوال حكمه وحكم ابنه الإمام فيصل للفترة الأولى والثانية[١].

يقول عبد الرحمن المغيري : «ومن بطون آل مغيرة، الجباري، مسكنهم بلد مرات، وكانوا من أقدم أهلها فانقرضوا إلا القليل، ومن أشهرهم عبد الله بن حمد الجبري الذي ترأس في بلدة مرات في زمن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود[٢] سنة ١٢٣٦هـ، حين ظهور الترك على نجد[٣]، وقد عاون الجبري هذا آل دهيش أهل الأحساء، وآل هليل منهم آل سيف، جماعة إبراهيم بن سيف في الأحساء،

---

(١) عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر : ١٣٩/١، طبعة الدارة . وتاريخ ابن لعبون : ص١٠٩، والموسوعة في تاريخ نجد وحوادثها ووفيات أعيانها، ص ٧٠.

(٢) الأمير تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود مؤسس الدولة السعودية الثانية التي تأسست عام ١٢٣٦هـ ومات غدراً من ابن أخته مشاري بن عبد الرحمن آل سعود في آخر يوم من سنة ١٢٤٩هـ. انظر: تاريخ المملكة العربية السعودية للدكتور/عبدالله الصالح العثيمين : ٢٣٣/١.

(٣) يقصد محاولات الدولة العثمانية للقضاء على الدولة السعودية الأولى، فقد حاولوا عن طريق ولاتهم في الشام والعراق، ولكنهم فشلوا فكرروا المحاولة عن طريق واليهم في مصر محمد علي باشا فبعث عدة حملات عسكرية، بدأ من عام ١٢٢٦هـ، كان أخرها بقيادة أبنه إبراهيم باشا عام ١٢٣٣هـ، الذي استطاع بعد أن تصدت وصمدت القوات السعودية خلال سبعة سنوات لهذا الغزو بكل بسالة أن يحاصر الدرعية عاصمة الدولة السعودية الأولى، إلى أن سلم الإمام عبد الله بن سعود نفسه في ٩ ذي القعدة عام ١٢٣٣هـ لقوات إبراهيم باشا حقناً لدماء شعبه وأهله، وقد اتسمت فترة إبراهيم باشا– الذي عيّنه والده محمد علي بعد وفاة أخيه طوسون– بالظلم والتنكيل بالعرب خاصة عند دخوله العاصمة الدرعية وتدميرها، وانسحب إبراهيم باشا من نجد في صيف عام ١٢٣٤هـ، بعد إقامة سبعة أشهر في الدرعية عمت خلالها الفوضى، وجاء جنود الأتراك ليحلوا محل جيوش المصريين، وأخذ إبراهيم باشا الإمام عبد الله مع مجموعة كبيرة من أفراد أسرته وأسرة آل الشيخ معه إلى مصر ومنها إلى استانبول، وهناك حكم على الإمام عبد الله بالإعدام بأمر السلطان العثماني، ونفذ الحكم في عام ١٢٣٤هـ.

فأخرجوا العناقر من مرات»[1].. وهذا يدل على المكانة التي كان يحظى بها آل دهيش من القوة والمنعة، مما جعل عبد الله الجبري يستعين بهم في تثبيت حكمه في وقت كانت فيه نجد تعيش فراغاً سياسياً نظراً لما سببته حروب إبراهيم باشا من دمار وخراب في نجد .

وفي سنة ١٢٤٢هـ حررت وثيقة تثبت أن دخيل الله بن دهيش اشترى دار زامل في مرات الواقعة في سوق الجنوب، وفي الوثيقة الآتية تفصيل هذه المبايعة، وهذا دليل آخر على ثراء أسرة آل دهيش ورغبتهم في الاستقرار في مرات بعد أن هدأت أحوال نجد نتيجة لقيام الدولة السعودية الثانية على يد الإمام تركي بن عبد الله منذ عام ١٣٤٠هـ :

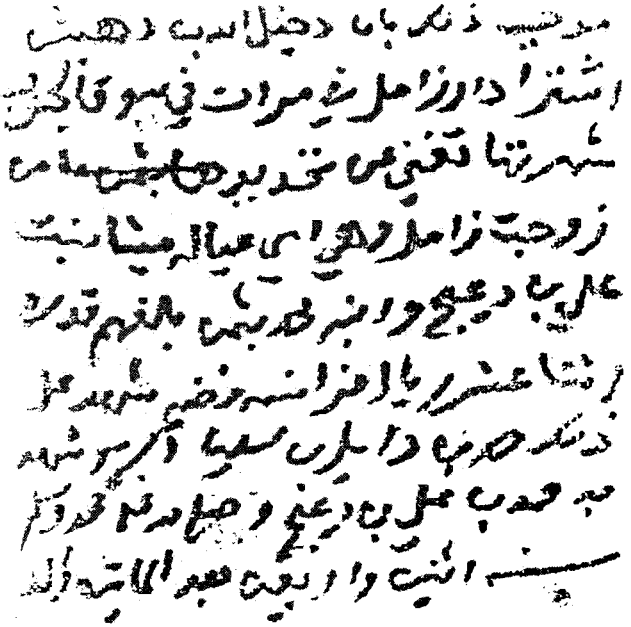

(١) المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب، لعبد الرحمن بن حمد بن زيد المغيري اللامي الطائي، تحقيق : د/إبراهيم بن محمد الزيد، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، ص ٢٦٦ - ٢٦٧.

وفي سنة ١٢٦٧هـ عين الإمام فيصل بن تركي، دخيل الله بن دهيش أميراً على بلدة مرات لما رأى فيه من القوة والنجابة، واستمر أميراً عليها طوال فترة حكم الإمام فيصل بن تركي وحتى بعد وفاته[1].

كما أوقف آل دهيش داراً بمرات تخليداً لذكرى جدهم سليمان بن دهيش وابنه علي[2] وجعلوا شيئاً من غلتها للصوام، ولا تزال هذه الدار موجودة حتى الآن. وقد أثبت حصر أوقاف الصوام بمرات سنة ١٢٨١هـ وجود هذه الدار في البلدة القديمة، كما يتضح من الوثيقة الآتية :

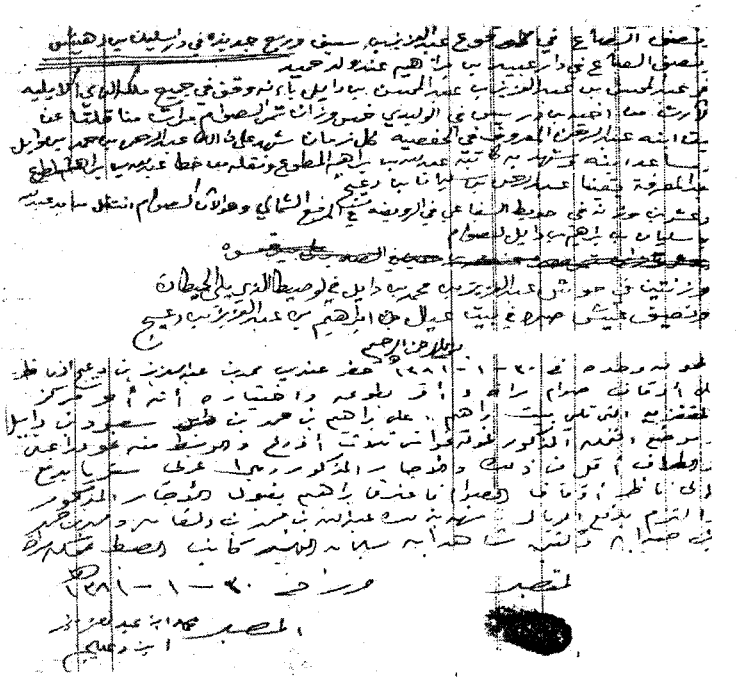

(١) تحفة المشتاق ١٤٩ حوادث سنة ١٢٨٢هـ.

(٢) ورد ذكر سليمان وأبنه علي عند الحديث عن الفتن التي وقعت في المجمعة بين ذرية عبد الله الشمري، انظر الأخبار النجدية للفاخري ص ٨١-٨٢.

ونتيجة للنـــزاع الذي حدث بين أبناء فيصل بن تركي في عام ١٢٨٢هـ ، بالإضافة إلى حالة الكساد الاقتصادي في منطقة نجد[١]، فإن دخيل الله بن دهـــيش فضل الرحيل بأسرته إلى مكان آمن خشية الوقوع في يد آل الرشيد الذين استولوا على الحكم في نجد منذ عام ١٣٠٩هـ، فقد كانوا يبطشون بحلفاء آل سعود، ممـــا أدى إلى رحيل الكثير من الأسر النجدية مـــن نجـــد إلى الكويـــت، أو الـــزبير، أو الأحساء، فاختار دخيل الله بن دهيش الرحيل إلى الأحساء مع أبنيه محمد وعبد الله وأبناء عمه سعد، وهم : محمد، وإبراهيم، وعبد العزيز، وعبد المحسن، وحمد، وبقي في مرات عبد الرحمن بن سعد بن دهيش الذي لا زالت أسرته تقيم فيها حتى الآن .

وبعد أن استقر دخيل الله بن دهيش وأسرته بالأحـــساء، بـــدأوا في تملـــك العقارات والدور والمزارع، والوثيقة الآتية والمحررة بتاريخ ١٢٨٤هـ تثبت شـــراء محمد بن دخيل الله بن دهيش من الجدة رحمة بنت غنيم جميع وجملة البيت الكائن في فريق الشرقية تابع النعاثل :

ولم تنقطع صلة آل دهيش بمرات بعد رحيلهم منها إلى الأحـــساء، فـــأولاد عمومتهم موجودين بها حتى الآن – كما أسلفنا – كما أنهم يصلون أهلها، وسكانها الذين تربطهم بهم علاقات ود وجوار دام سنوات طويلة، وظل من بقـــي مـــن آل دهيش يتملكون الأراضي والدور في مرات، ومنها حائط يسمى (حويط دهيش)[٢]

---

(١) في عام ١٢٥٨هـ تولى الإمام فيصل بن تركي حكم نجد للفترة الثانية، حيث كانت فترته الأولى عام ١٢٤٦هـ والتي شهدت الكثير من الاضطرابات والفتن، واستمرت حتى عام ١٢٥٤هـ، حيث ترك الحكم وغادر إلى مصر، ثم عاد ليتولى الحكم في فترته الثانية، فأقام العدل وحقق الأمن، واتسعت أمارته، وأعاد لنجد بعض مجدها القديم، ولكن بعد وفاته في عـــام ١٢٨٢هـــ ، أدّى النزاع حول حكم الإمارة الذي استمر لمدة تسع سنوات بين أبناء الإمـــام فيـــصل، (عبـــد الله، وسعود) من عام ١٢٨٢هـ إلى عام ١٢٩١هـ، إلى انهيار الدولة السعودية الثانية، واستيلاء آل الرشيد على نجد .

(٢) الحويط : هو البستان الصغير المليء بالنخل والفواكه له سور محكم البناء.

على يمين المتجه شرقاً، ولا زال قائماً حتى الآن، والوثيقة الآتية والمحررة في عام ١٣٤٠هـ تثبت ذلك :

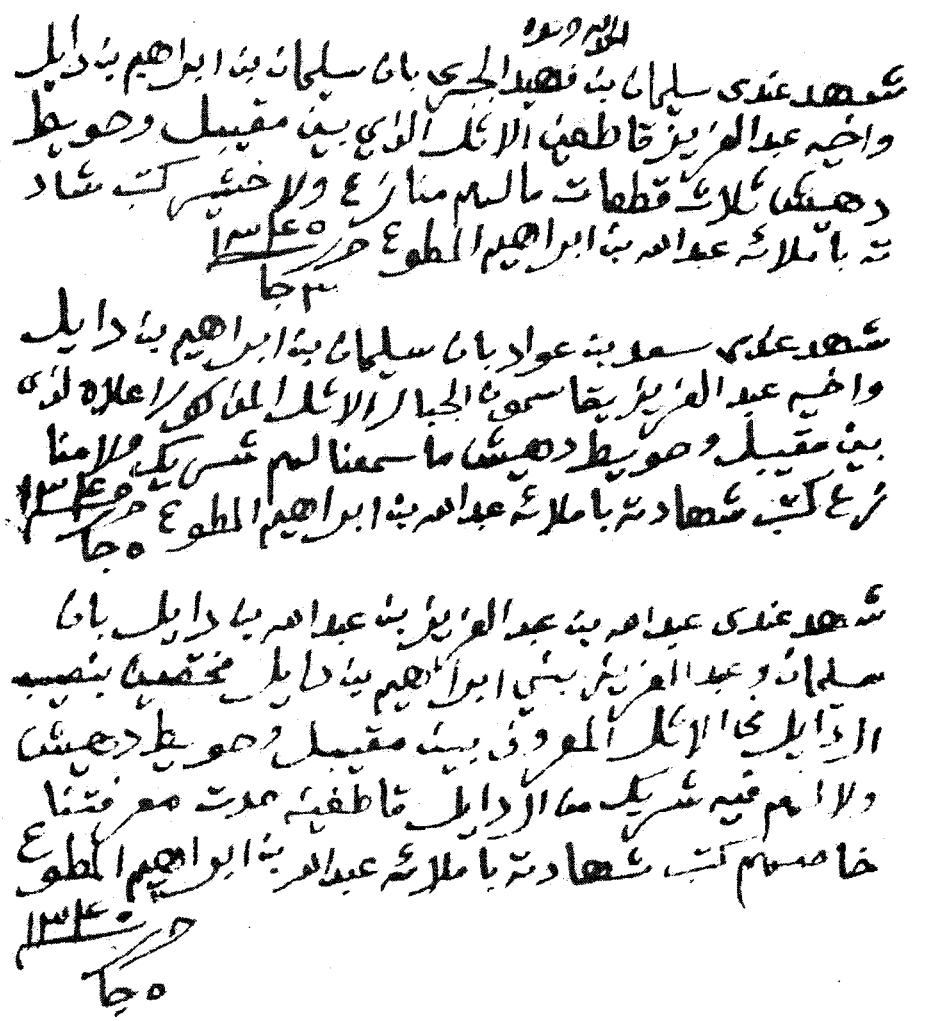

كما كان لهم أرض منبسطة تسمى (قويع دخيل الله) وهناك العديد من الوثائق التي تثبت ذلك .

وأما ما ذكره ابن لعبون أن آل دهيش قد انقطعوا فهذا قول تنفيه المصادر التاريخية، والوثائق التي ضُمنّت هذا الكتاب[1] .

وفي الأحساء أقام دخيل الله بن دهيش فترة من الزمن كان خلالها يمارس التجارة، واشترى العديد من المنازل والمزارع في مختلف قراها كقريتي جليجلة[2] والطريبيل[3] وغيرهما من القرى المجاورة للأحساء ولا يزال الكثير منها قائم حتى الآن في أيدي ورثته .

وفيما يأتي صورة وثيقة تثبت بيع إبراهيم بن عبد الرحمن بن مانع وقف، وهذا الوقف من حدوده بيت دخيل الله بن دهيش في حي النعاثل[4] في مدينة الهفوف، والذي يهمنا من تلك الوثيقة إثبات أملاك آل دهيش بالأحساء والهفوف وأحياءه، وتشير الوثيقة إلى أن مدينة الهفوف كانت تتبع ولاية البصرة، مما يدل على أن تاريخ هذه الوثيقة يعود إلى زمن الدولة العثمانية في الفترة التي سبقت عام ١٣٣١هـ :

---

(١) لأن ابن لعبون من مواليد عام ١١٨٢هـ أو قبيل هذا التاريخ، فقد ذكر القاضي في موسوعته أن آل دهيش ارتحلوا إلى حرمة، ثم إلى مرات عام ١١٩٤هـ، وعُمّر ابن لعبون آنذاك ثمان سنوات، كما أن صكوك العقارات التي امتلكوها بمرات بعد تاريخ رحيلهم إليها، وقد أيد ذلك صاحب تحفة المشتاق، انظرا : تحفة المشتاق، ص١٩٤ . وتاريخ ابن لعبون، ص ١٠١.
كما أن ابن لعبون لم يقطع بانقطاع ذرية آل دهيش، بدليل قوله بعد هذه العبارة: «لا نعلم منهم أحداً» فالذي يفهم من هذه العبارة أن ابن لعبون لا يعلم بوجود أحد منهم، وعدم علمه ليس تأكيداً بانقطاعهم، فكونه لا يعلم تعني عدم علمه هو شخصياً بوجود أحد منهم، وقد يكون معلوم عند آخرين وجودهم، وقد كان ذلك منهج الرواة والمؤرخين عندما يذكرون شيئاً ليسوا متأكدين من القطع والجزم به .

(٢) جليجلة : قرية ينسب تأسيسها لرجل أسمه (جليجل) كان موجوداً بعد عام ١١٠٠هـ، وكان مشهوراً بكرم الضيافة .

(٣) الطريبيل : قرية قديمة جنوب غرب الدالوة ،ذكرها ياقوت في معجمه فقال : قرية باسم (الطربال) من قرى هجر قد تكون هي ولكن ابن نصر ذكر أن الطربال و الطريبيل قريتان في الأحساء، وقد تكون اندثرت الأولى و بقيت الثانية أو هما متقاربتين و أنتقل سكان الأولى للثانية.

(٤) النعاثل : حي من الاحياء القديمة في وسط الهفوف في الاحساء يحده من الشمال الكوت ومن الجنوب الرقيقة ومن الشرق الرفعة ومن الغرب السيفة .

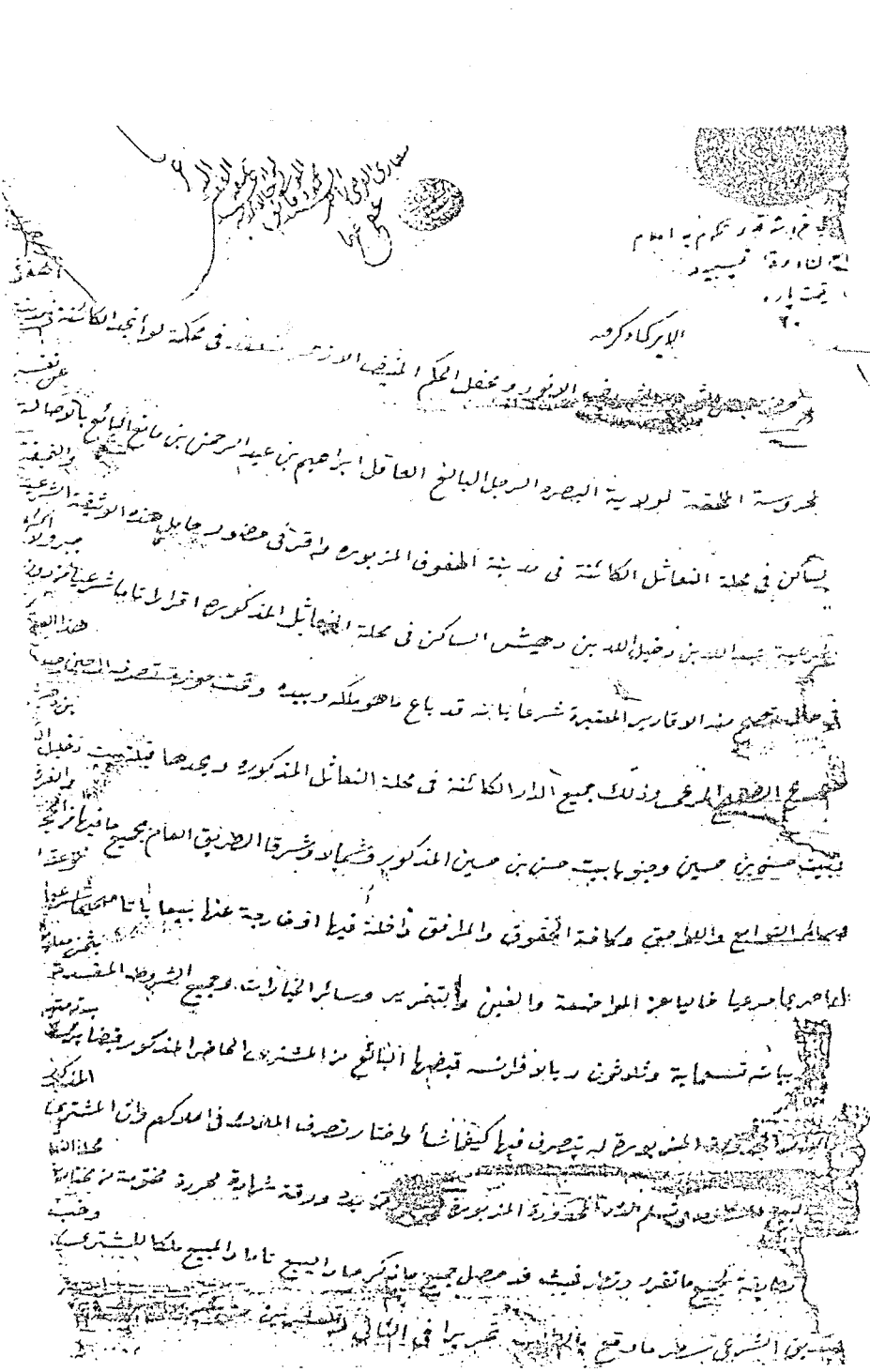

وبعد ضم الأحساء إلى الدولة السعودية على يد الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله عام ١٣٣١هـ أصبح عمر بن عبد الله بن دخيل الله بن دهيش رحمه الله أحد المقربين لأمير الأحساء عبد الله بن جلوي نظراً لما يتمتع به من فراسة وذكاء .

وخلال إقامة عمر بن دهيش في الأحساء أنجب أبنه الوحيد فضيلة الشيخ عبدالله بن عمر بن عبد الله بن دخيل الله بن دهيش رحمهم الله .

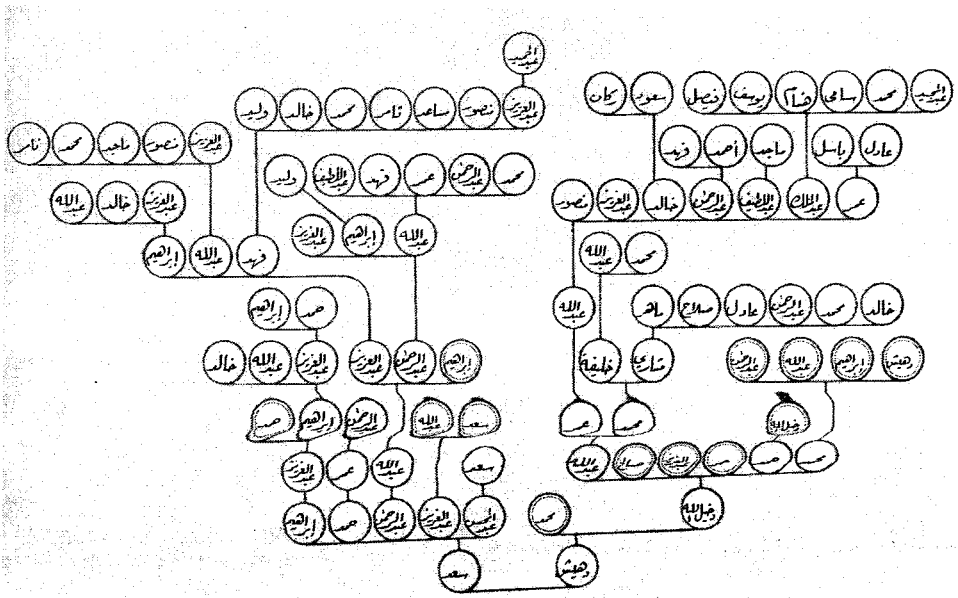

عبدالله
دهيش
علي
سليمان
دهيش
عبدالله الثمري

شجرة النسب الثالثة

مناقب عميد الأسرة
في العصر الحديث المغفور له بإذن الله
فضيلة الشيخ عبد الله بن عمر بن دهيش
١٣٢٠- ١٤٠٦هـ

اسمه :

عبد الله بن عمر بن عبد الله بن دخيل الله بن دهيش بن عبد الله بن دهيش بن علي بن سليمان بن دهيش بن عبد الله الشمري .

ولادته :

ولد بتاريخ ١٣٢٠/١٢/٢٠هـ الموافق ١٩٠٣/٣/١٩م في مدينة الهفوف بالأحساء بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية .

وصفه :

كان فضيلة الشيخ عبد الله بن دهيش طويل القامة، أبيض اللون، نحيل الجسم، له لحية سوداء عريضة، يرتدي الملابس البيضاء وعليها يضع العباءة العربية (المشلح الأبيض)، ويلبس نظارة، واسع العينين، مستقيم الأنف، نظراته تشع ذكاء وفطنة، أنيق المظهر .

صفاته :

اشتهر الشيخ عبد الله بن دهيش بكرمه، ولذلك كان بيته مقصد العلماء، مفتوحاً للصغير والكبير، ذو أخلاق عالية، متواضعاً، رقيق الطباع، عذب الحديث، بليغ الحجة، رحب الصدر، سديد الرأي في دقائق الأمور، طيب القلب، سليم النية، هادئاً ولبقاً في بيان حجته، صبوراً، حليماً، شديداً في أمور العقيدة والشرع الحنيف، محباً للخير، عطوفاً على الأيتام والفقراء، رقيقاً، عدلاً في أحكامه، نزيهاً أميناً في

عمله، مخلصاً في أداء واجبه لا تأخذه في الله ثم في إظهار الحق لومة لائم، فالصغير والكبير لديه سواء في سبيل إحقاق الحق .

وكان رحمه الله على جانب كبير من الأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة . ترى في وجهه سيماء الخير والصلاح، يقابل كل شخص ببشاشة وتقدير، محباً للعلم والعلماء، يفتح مجلسه كل صباح يوم الجمعة لاستقبال العلماء والأعيان، ويتداول معهم الأحاديث، ويذهب معهم إلى صلاة الجمعة في المسجد الحرام .

كان ملازماً للمساجد، يؤدي الصلاة في وقتها . وفي مكة المكرمة كان يؤدي الصلوات الخمس في المسجد الحرام، ويطوف بعد صلاة الفجر وقبل صلاة المغرب من كل يوم، وكانت له حلقة دراسية بعد العصر في المسجد الحرام خلف المقام الحنفي في معظم أيام الأسبوع، يدرس فيها علوم الحديث والفقه والتوحيد، وفي شهر رمضان يُدّرس فيها أحكام الصيام وفضائل الشهر الكريم .

طلبه للعلم :

تولى والده عمر بن دخيل الله بن دهيش تعليمه وتنشئته على أسس إسلامية فعلمه القراءة والكتابة حتى حفظ القرآن الكريم وعمره لم يتجاوز الثانية عشرة وذلك على يد الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن غيث، كما تعلم الخط على يد الشيخ علي بن ربيع من أهل الأحساء فأصبح خطه جميلاً ومتقناً.

وبعد ذلك أخذ الشيخ عبد الله في ملازمة حلقات العلم في المسجد المسمى بمسجد البراحة، الكائن في براحة الشيعبي بمحلة الماجد وهناك توثقت صلته بقاضي الأحساء آنذاك الشيخ عيسى بن عبد الله العكاس، وأخذ يحضر دروسه في مسجد البراحة فقرأ عليه عدد من الكتب في مختلف العلوم الإسلامية واللغة العربية، بدأها أولاً بقراءة الرسائل الصغيرة مثل كتاب : (الدين الخالص) للسيد محمد صديق حسن من علماء الهند وكتاب (الروضة الندية شرح العقيدة الواسطية) لزيد بن

عبدالعزيز فياض، ثم قرأ عليه بعد ذلك كتاب (العمدة في أحاديث الأحكام) لعبد الغني المقدسي وكتاب (التوحيد) للشيخ محمد بن عبد الوهاب .

وفي اليوم الرابع من شهر شوال عام ١٣٣٨هـ توفى شيخه الشيخ عيسى بن عكاس – رحمه الله – وبعد ذلك سافر الشيخ عبد الله بن عمر بن دهيش إلى الهند ومكث في مدينة بونة الهندية وذلك لدراسة الحديث على مشاهير علماء الهند وهناك اتصل رحمه الله بعلماء الحديث، وكان من أشهرهم الشيخ العلامة نذير حسين، والشيخ العلامة صديق حسن خان، والشيخ شريف حسين، والشيخ محمد بشير، وأخذ عنهم بالأسانيد المتصلة وأعطاه كل واحد منهم إجازة لرواية الحديث عنه مسلسلة عن شيوخهم، ودرس هناك الكثير من كتب الحديث المعتبرة ورجاله، ومكث بالهند عاماً واحداً، وقد استفاد من رحلته هذه فائدة علمية كبيرة .

وفي أوائل عام ١٣٤٠هـ عاد رحمه الله بعد رحلته العلمية هذه إلى الدوحة بقطر، حيث اتصل بالشيخ محمد بن مانع ودرس عليه كتاب (بلوغ المرام) لابن حجر، وكتاب (المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل) لابن بدران، وغيرهما من الكتب المعتبرة في الحديث والفقه وقد مكث في الدوحة عدة شهور، عاد بعدها إلى الإحساء في حوالي منتصف عام ١٣٤٠هـ .

وفي الأحساء أخذ رحمه الله في ملازمة الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن ناصر بن بشر، الذي عين قاضياً بالأحساء خلفاً للشيخ عيسى بن عبد الله بن عكاس الذي انتقل إلى رحمة الله، فأخذ في حضور دروس الشيخ عبد العزيز بن بشر التي كان يلقيها في مسجد الإمام فيصل بالأحساء فقرأ عليه جملة من الكتب المطولة منها : كتاب (تفسير الطبري)، وكتاب (تفسير ابن كثير) ثلاث مرات، وكتاب (صحيح البخاري)، وكتاب (صحيح مسلم)، وكتاب سنن أبي داود، وكتاب (مسند الإمام أحمد بن حنبل)، وكتاب (اختيارات شيخ الإسلام ابن تيمية)، وكتاب

(المنتقى في الحديث) لأبي البركات مجد الدين عبد السلام، وكتاب (إغاثة اللهفان) لابن القيم، وكتاب متن (زاد المستنقع) حفظاً خمس مرات، وكتاب متن (المنتهى) لابن النجار الفتوحي الحنبلي مع (شرحيهما) للمؤلف نفسه، وللشيخ منصور البهوتي، وكتاب (كشاف القناع) و (شرح المفردات) للشيخ منصور البهوتي أيضاً، وكتاب (المقنع) للموفق ابن قدامة، وكتاب (الشرح الكبير) لعبد الرحمن ابن قدامة، وكتاب (الإنصاف) للمرداوي، وكتاب (المغني) للموفق ابن قدامة، وكتاب (التوحيد) للشيخ محمد بن عبد الوهاب، وكتاب (فتح المجيد شرح كتاب التوحيد) للشيخ عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب، كما درس عند الشيخ عبدالعزيز بن بشر كتاب (الروض المربع) للبهوتي طبعة القصيبي، وقد كرر قراءته أكثر من خمس مرات وجعل عليه تعليقات وفوائد كثيرة.

وقد قدر الشيخ ابن بشر للشيخ عبد الله بن دهيش حبه للعلم وحرصه على التعليم فقربه من مجلسه، وكان كثيراً ما يعرض عليه بعض المسائل الفقهية ومسائل الحساب للاستعانة برأيه ومباحثاته فيما يرغب تعليمه للشيخ عبد الله بن دهيش .

وبجانب دراسته وملازمته للشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن بشر، كان يقوم بملازمة كلاً من الشيخين : أحمد بن علي بن عرفج (ت في ١٣٥٧/١٢/٩هـ) والشيخ / محمد بن حسين بن عرفج (ت في ١٣٥٩/١٠/١٥هـ) وكلهما من علماء الأحساء الأعلام من المتخصصين في علم الفرائض والمناسخات، وقد درس عليهما علم الفرائض في المسجد المعروف بمسجد الشيخ أحمد بن علي العرفج بحي الكوت بالأحساء، خصوصاً مسائل ذوي الأرحام والمناسخات بالقيراط، وقد قرأ في ذلك كتباً كثيرة منها على سبيل المثال لا الحصر : كتاب (شرح الترتيب) للشنشوري، وكتاب (العذب الفائض) للشيخ إبراهيم بن عبد الله الفرضي، و(رسالة الرحبية بشرح الشنشوري)، وأصبح فيما بعد من المتخصصين في علم

الفرائض والمناسخات، كما أنه كان يقوم بتدريس هذا العلم في حلقات الدرس التي كان يعقدها لطلابه فيما بعد .

وفي أوائل عام ١٣٤٣هـ سافر إلى الرياض لمواصلة تحصيله العلمي ودرس على علمائه الأجلاء ، ومنهم الشيخ/حمد بن فارس (ت ١٣٤٥هـ) كتاب (الأجرومية)، وكتاب (الملحة) في النحو، وقرأ كتاب (بلوغ المرام)، وكتاب (قطر الندى) على الشيخ / سعد بن أحمد بن عتيق، (ت١٣٤٩هـ)، كما قرأ كتاب (الروض المربع) مرة ثانية على الشيخ / صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، وقرأ على الشيخ / سليمان بن سحمان (ت ١٣٤٩هـ) كتاب (التدمرية)، وكتاب (الحموية) لشيخ الإسلام ابن تيمية حفظاً والبعض من كتاب (القصيدة النونية) لابن القيم .

ودرس على الشيخ محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ (ت ١٣٦٧هـ) كتاب (التوحيد) وكتاب (كشف الشبهات) للشيخ محمد بن عبد الوهاب، وكتاب (فتح المجيد شرح كتاب التوحيد)، وكتاب (جامع الترمذي)، ومكث رحمه الله في الرياض حوالي العامين يتنقل بين حلقات الدرس التي كان يعقدها العلماء المذكورين في المساجد أو بيوتهم الخاصة .

وبعد ذلك توجه إلى مكة المكرمة وذلك أواخر شهر ذي القعدة من عام ١٣٤٤هـ بقصد أداء فريضة الحج، خاصة بعد أن قام الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله بضم الحجاز للدولة السعودية، وقيام الكثير من أهل نجد بالسفر إلى مكة المكرمة لأداء مناسك الحج في ذلك العام، حيث حج حجته الأولى، ثم قام بزيارة مسجد رسول الله ﷺ بالمدينة المنورة، بعدها عاد إلى الرياض، لكنه لم يمكث بها إلا فترة قصيرة سافر بعدها إلى الأحساء وذلك نظراً لعلمه بمرض والده، ورغبته في البقاء بجانب والده أثناء مرضه .

ومنذ أوائل عام ١٣٤٥هـ وحتى بداية عام ١٣٤٧هـ، لم يتمكن الشيخ عبدالله من العودة للرياض ومواصلة تحصيله العلمي نظراً لشدة مرض والده الذي توفى بالأحساء في ١٢ ربيع الأول سنة ١٣٤٥هـ الموافق ١٩ سبتمبر ١٩٢٦م وانشغاله بعد ذلك بأمور أسرته، إلا أنه بالرغم من ذلك فإنه لم ينقطع عن مواصلة حضور الدروس التي كان يعقدها الشيخ عبد العزيز بن بشر في مسجده صباحاً ومساءاً، كما أنه كان يقوم بالإمامة والخطابة في مسجد الإمارة بالكوت والمسمى بمسجد الشيوخ وذلك أثناء وجوده بالأحساء، حيث كان يصلي بالأمير عبد الله بن جلوي أمير الأحساء رحمه الله .

وفي بداية عام ١٣٤٧هـ سافر إلى الرياض وأخذ في ملازمة سماحة الشيخ محمدبن إبراهيم آل الشيخ، فقرأ عليه كتاب (التوحيد) مرة ثانية حتى حفظه وأمر الشيخ محمد بن إبراهيم أن يعيد طلبة العلم دروسهم في هذا الكتاب على يد الشيخ عبد الله بن دهيش بعد مجلسه، وذلك في مسجده الكبير بحي دخنة بالرياض، كما قرأ عليه كتاب (الزاد) وشرحه حتى حفظه، وكتاب (المنتقى في أحاديث الأحكام) حفظاً مع زميله الشيخ عبد الله بن يوسف الوابل الذي تولى فيما بعد رئاسة المحاكم الشرعية بمدينة أبها .

وفي ذي القعدة من عام ١٣٤٧هـ سافر إلى مكة المكرمة حيث حج حجته الثانية وجاور بمكة فترة من الزمن، وخلال هذه الفترة درس كتاب (تفسير ابن كثير) وغيره من التفاسير المعتبرة على الشيخ محمد الشاوي، كما درس كتاب (المنتقى في أحاديث الأحكام) للمجد بن عبد السلام على الشيخ عبد الله بن سليمان بن بلهيد.

ثم سافر إلى المدينة المنورة، ومكث بها طوال عام ١٣٤٨هـ، وكان خلال تلك الفترة يحضر الدروس لبعض علماء المدينة المنورة التي يعقدونها في المسجد النبوي الشريف، وقد استفاد من رحلته هذه فوائد علمية كثيرة .

وبعد ذلك عاد إلى مكة المكرمة في أواخر عام ١٣٤٨هـ حيث حج حجته الثالثة، وبعد الحج رجع إلى الرياض، ثم سافر إلى الأحساء، ومكث بها حوالي الشهر لترتيب أمور أسرته هناك.

وفي أوائل عام ١٣٤٩هـ عاد إلى الرياض، وأخذ في ملازمة سماحة الشيخ / محمد بن إبراهيم آل الشيخ مرة ثانية، واستمر في ذلك حتى بداية عام ١٣٥١هـ وكان يتولى الاستماع للطلاب الدارسين على الشيخ محمد بن إبراهيم، ثم يعيد درس الشيخ عليهم .

وقد درس على الشيخ محمد بن إبراهيم خلال هذه الفترة كثيراً من الكتب مثل: كتاب (الصحيحين) ، وكتاب (جامع الترمذي)، وكتاب (سنن النسائي)، وكتاب (أبي داود)، وكتاب (ابن ماجة)، وكتاب (الدارقطني) وكتاب (مسند أحمد)، وكتاب (الرسائل) لشيخ الإسلام أحمد بن تيمية، وكتاب (المنتقى في أحاديث الأحكام) للمجد ابن تيمية، وكتاب (الواسطية)، وكتاب (الحموية) وكتاب (الهدي النبوي) وكتاب (أعلام الموقعين) وكتاب (السيرة النبوية)، وكتب عدة في التاريخ الإسلامي .

حلقة سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ ـ رحمه الله ـ :

كانت تبدأ بعد صلاة الفجر مباشرة، ويحضرها أكثر من مائة وخمسين طالباً من طلاب العلم بعضهم من الرياض، وبعضهم قدموا من مختلف مناطق المملكة، ويقوم سماحته بسماع واحد من الطلاب المتفوقين يقرأ عليه من كتب النحو، مثل ألفية ابن

مالك وشروحها، بعد ذلك يقوم سماحة الشيخ محمد بتقرير المسائل، وشرح العبارات تقريراً واسعاً حتى قبيل شروق الشمس، ثم ينصرف إلى منزله المجاور للمسجد . ويقوم الشيخ عبد الله بن دهيش والذي كان يجلس بجانب سماحته للاستماع إلى حفظ بعض الطلاب، ثم يعيد الدرس الذي قرره الشيخ محمد حرفياً، أو بالمعنى، أو خلاصة له لمدة ساعة تقريباً، ثم ينصرف الجميع لمدة نصف ساعة تقريباً لتناول الإفطار في مساكنهم .

وفي كل صباح يجلس سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم في منزله ويحضر عنده مجموعة من طلابه، ومنهم الشيخ عبد الله، ويبدأ أحد الطلاب بقراءة كتاب (متن الزاد)، ثم الكتب المطولة في الفقه، مثل : كتاب (الإنصاف)، وكتاب (شرح المنتهى)، وكتاب (شرح الإقناع)، وكتاب (شرح المفردات)، وبعض مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية كالفتاوى، وكتب الفقه الأخرى ، وكتب ابن القيم ، مثل كتاب (الهدي النبوي)، وكتاب (مفتاح دار السعادة) لمدة ساعتين إلى ثلاث ساعات ثم ينصرف الجميع إلى منازلهم لقضاء حاجاتهم .

وبعد صلاة العصر يدرس الطلاب بعض كتب الحديث مثل: الصحيحين، وجامع الترمذي، وسنن النسائي، وأبي داود، وابن ماجة، والدارقطني، ومسند الإمام أحمد، وبعض كتب شيخ الإسلام ابن تيمية مثل : الرسائل، والمنتقى في أحاديث الأحكام.

وبعد صلاة المغرب والعشاء، تستمر الدروس في كتب كثيرة مثل : (الواسطية والحموية، والهدي النبوي، وإعلام الموقعين، والسيرة النبوية، والتاريخ الإسلامي من أمهات الكتب المعتبرة) .

وقد استفاد الشيخ عبد الله بن دهيش من دروس سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ فائدة عظيمة، وكان سماحته ينيبه في سماع حفظ بعض الطلاب في كتب المتون في مختلف العلوم التي يدرسها سماحته لطلابه .

وقد حصل الشيخ عبد الله بن دهيش من سماحته على إجازة علمية في العلوم التي درسها عليه، كما حصل الشيخ عبد الله على إجازات علمية من العلماء الذين درس على أيديهم .

وقد أكد هؤلاء العلماء في إجازاتهم على قوة إدراك الشيخ عبد الله بن دهيش، وسرعة فهمه وحبه الشديد للعلم، وسعة إطلاعه، ومثابرته على حضور الدروس باستمرار وتكبده عناء ومشاق السفر من الأحساء إلى الرياض، كل ذلك من أجل الاستزادة من العلم النافع .

وبعد أن أتم تعليمه على يد سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم، عين رئيساً لمحكمة الأحساء في ١٣٥١/١/١٣هـ، ومنذ ذلك التاريخ بدأ حياته الوظيفية والعلمية، وبعد ما يزيد عن الثلاثين سنة من تعلمه على يد سماحته رأى أن يمنحه شهادة دراسية مؤرخة في ١٣٨١/١٠/٢٨هـ، وتحمل الرقم ٢/٤٨/٢٧٢ ومختومة بختم مفتي الديار السعودية ورئيس القضاة، والصورة الآتية توضح ذلك :

الرقم : ٢٧٢ / ٢/ ١٤٢٨
التاريخ : ١٤٢٨/٢/٢٧هـ
المشفوعات : --

المملكة العربية السعودية
المكتب الخاص
مفتي عام رئيس القضاة والشؤون الدينية

((شهادة دراسية لفضيلة الشيخ عبد اللطيف بن عمر بن دهيش))

الحمد لله وحده . ان فضيلة الشيخ عبد الله بن عمر بن دهيش كان منذ نشأته مجتهد حريصا على طلب العلم ابتدأ القراءة على الشيخ عبد العزيز بن بشر والشيخ أحمد العرفج ببلد الأحساء في مبادىء العلوم في التوحيد والحديث والفقه الحنبلي والنحو والفرائض ثم انتقل الى بلد الرياض وقرأ على الشيخ حمد بن فارس والعم الشيخ محمد بن عبد اللطيف وعلينا في تلك العلوم وأخيرا لازم القراءة علينا سنين طويلة حتى نضجت معلوماته وتفوق وخاصة في التوحيد والفقه والفرائض فأصبح من عداد المشائخ النابغين الفضلاء في المؤهلات العلمية الكبرى وحث الدعاة والدعوة الى التوحيد والحرص على كتب السنة ونشرها وفقنا الله وإياه لما يحبه ويرضاه ورزق الجميع الاستقامة على الحق حتى الوفاة وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم !!!!

مفتي الديار السعودية ورئيس القضاة

وقد كان فضيلته دائماً محل ثقة سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم، وسائر رجالات الدعوة والحسبة والقضاء، فقد كان سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم يعتمد عليه كثيراً في الأمور القضائية، ومسائل الحسبة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وفي سائر الأمور التي ينبغي البت فيها، كمسائل توسعة الحرم المكي، والمسعى، وشق الطرق بين المقابر، وغير ذلك من الأمور المهمة، والوثائق الآتية تبين ذلك :

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
رئاسة القضاة
المحكمة الشرعية : ـــــــــــ

الرقم ٥٢٤
التاريخ .. ٢٢/٦/٧٨هـ
المشفوعات .
الموضوع .

صلته اللـــ

من محمد بن ابراهيم ، الى حضرة الاخ المكرم الشيخ عبدالله بن بيهيش رئيس المحكمه الكبرى بمكه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

وبعد نفيدكم برقكم نتوى اصدرنا ها جوابا على كتاب ورد نا من رئيس المجلس البلدى بمكه حامد ازهر بشان توسيع الطريق من جانب المقبرة السليمانيه باطلاعكم عليها تقيدون مضمونها وتسلمونها الى صاحبها تسليما رسميا مالم يكن هناك ملا حظة صحيحة توجب التوقف والظاهر ان لا مانع لكن ارسلناها بواسطتكم لاحتياطا ولتطلعوا على نص الفتوى بحكم منصبكم ولابد من جوابكم على هذا سريعا ان شاء اللـــــ والسلام عليكم في ٢٢/٦/٧٨هـ

الختـــم

والوثيقة السابقة تتعلق بتوسعة الطريق من جانب مقبرة السليمانية، أما الوثيقـــة الآتية فتتعلق بالمقبرة الواقعة بالقرب من مسجد الدهلوية في الحفاير :

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
رئاسة القضاة
المحكمة الشرعية : .....

الرقم ١٦٩٦
التاريخ ... ٨١/٤/٢٩
المشفوعات .
الموضوع ..

صاحب الفضيلة الشيخ عبدالله بن حميد حفظه الله

المحترم

- تلقينا برقية فضيلة الرئيس العام للرئاسات الأمر بالمعروف بالحجاز المرفقة رقم ٤٦٩/٥ وتاريخ ١٤٠١/٤/٢٥هـ بشأن تظلم فضيلة عدم التعرض للمقبض الواقعة بالقرب من مسجد الدخلوية بالمغارة لأنه الشارع الجديد الذي يبدأ من شارع المنصور الى المغارة ويعترض المقبض المذكور ولدى إحالة ذلك الى المهندس الأستاذ أحمد سعيد قدم تقريره المرفق رقم ٨٥ في ٨١/٤/٢٠ متضمنا أنه أثناء تخطيط شارع المغارة تبين بأنه توجد في هذه الرحبة شونة عقار مسدود من بعيد وكأنه زيد في مدة أمين العاصمة الشيخ عبدالعزيز حمد وقد رؤي اتصال المهندس بفضيلتكم وتعرف تظلم فضيلتكم مع قريتكم أن الرحبة مسدودة الشارع سد كفى الرحبة وعلى زيد أن تخطيط الشارع ..

لذا أرجو التكرم بالاطلاع والمفاوضة عنه حقيقة ذلك وجاء فضيلته ... وفقه الله لما يحبه ويرضاه ..

أحمد العاصمة

وخلال رحلته العلمية أنشأ لنفسه مكتبة قيمة تضم أعداداً كبيرة من أمهات الكتب في شتى العلوم الشرعية، واللغة العربية، والسيرة النبوية، والتاريخ وعلم الفرائض، وهذه الكتب منها ما هو مخطوط، ومنها ما هو مطبوع، ومعظم المطبوع من نوادر الكتب القيمة .

كما كان يقوم باستنساخ المخطوطات المهمة التي يحتاج إليها في دراسته وعمله، وكان ينقل معه مكتبته العامرة القيمة حيثما انتقل عمله، وقد بذل في ذلك الكثير من الوقت والمال والجهد .

حياته الوظيفية :

تولى فضيلة الشيخ عبد الله بن عمر بن دهيش عدة مناصب في سلك القضاء وغيره وبيانها كالآتي :

١. إمام وخطيب جامع الإمارة الكبير في الأحساء منذ أوائل عام ١٣٤٥هـ.

٢. رئاسة المحكمة الشرعية في الإحساء في ١٣٥١/١/١٣هـ، وخلال عمله في المحكمة قام – رحمه الله – بتنظيم المحكمة، وتسجيل الصكوك في سجلات خاصة، ولا تزال تلك السجلات بمحكمة الأحساء مكتوبة بخط يده، حيث أمر الملك عبد العزيز رحمه الله أن تعرض على الشيخ عبد الله بن دهيش جميع صكوك الأحساء القديمة فضبطها في سجلات خاصة، ودون تطوراتها وصفة انتقالها سواء ببيع أو بإرث أو بوقف أو بقسمة، وضبط حدودها وحقوقها الجارية عليها من ماء ونحوه . وكان رحمه الله بجانب عمله في المحكمة يقوم بالإمامة والخطابة في مسجد الجامع الكبير، القريب من قصر الإمارة بالإحساء كما كانت له حلقة كبيرة لتدريس العلوم الشرعية بعد صلاة

العصر من كل يوم ما عدا أيام الجمع في ذلك المسجد، ودروس في الوعظ والإرشاد والدعوة إلى الله في مساجد الأحساء المختلفة، وخاصة بين صلاتي المغرب والعشاء .

٣. رئاسة المحكمة الشرعية في حائل بعد وفاة فضيلة الشيخ عبد الله بن بلهيد – رحمه الله– وذلك بموجب الأمر الملكي رقم ١٩/١/٣٣ وتاريخ ١٣٥٩/١٠/١٤هـ وقد قام بتنظيم سجلات المحكمة، وتسجيل جميع المرافعات والصكوك في سجلات خاصة، حيث كانت بعض الأحكام تصدر شفوياً في مجلس القاضي دون تدوينها في سجلات، وكان بجانب عمله هذا يقوم أيضاً بالإمامة والخطابة في جامع حائل الكبير، وقد قام بنسخ النسخة الخطية لكتاب الإنصاف وقد عكف على نسخها وتصحيحها سنة كاملة ثم بعث بهذه النسخة لسماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ بالرياض .

٤. انتقل – رحمه الله – للعمل معاوناً لرئيس هيئة التمييز بمكة المكرمة في السابع والعشرين من شهر رجب عام ١٣٦٠هـ بناء على الأمر السامي الكريم رقم ٧٤/٨٨٠٧ ع م وتاريخ ١٣٦٠/٦/٧هـ وكان رئيسها آنذاك فضيلة الشيخ محمد بن مانع .

٥. عين – رحمه الله – معاوناً لرئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الحجاز بجانب عمله معاوناً لرئيس هيئة التمييز بمكة المكرمة بناء على الأمر السامي الكريم رقم ٨٢٤٥ وتاريخ ١٣٦١/٦/٢٨هـ، وقد صدر في شهر ربيع الثاني من عام ١٣٦١هـ مرسوماً مفصلاً من قبل سمو ولي العهد في حينه

جلالة الملك فيصل طيب الله ثراه، في ست صفحات يبين تشكيل الهيئة العمومية لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ودور كل عضو بها[1].

٦. تولى التدريس في المسجد الحرام بناء على أمر سماحة رئيس القضاة رقم ٤٣٠٤ وتاريخ ١٣٦١/١٠/٨هـ بجانب مهام هيئتي التمييز والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

٧. عين عضواً في مجلس المعارف بموجب الأمر السامي الكريم رقم ١٣٣٧٠ في ١٣٦٢/١٠/٢٨هـ بجانب أعماله السابقة في مكة المكرمة .

٨. انتقل – رحمه الله – رئيساً لمحاكم الرياض وتوابعها، في غرة شوال عام ١٣٦٣هـ تنفيذاً للأمر السامي، ومكث في عمله هذا حتى شوال من عام ١٣٦٥هـ.

٩. وفي رمضان من عام ١٣٦٥هـ كلف من قبل جلالة المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود طيب الله ثراه بتدريس أهل نجد الموجودين بالأحساء التوحيد والعقائد والفقه الحنبلي، حيث ذكر جلالته في أمره الكريم رقم ١٦٥٦/١/١٢ الموجه لفضيلة الشيخ عبد الله بتاريخ ١٦ رمضان ١٣٦٥هـ أن بعض الجماعة من أهل نجد الموجودين بالأحساء طلبوا من جلالته رجل يتجرد للتدريس ويتصدى للتعليم، فرشح جلالته فضيلة الشيخ عبد الله بن دهيش، حتى أنه ألزمه بذلك، قائلاً له : « ولا نعذركم مطلقاً » وفيما يأتي صورة الوثيقة المذكورة :

---

(١) انظر هذا التشكيل في الملحق المرفق .

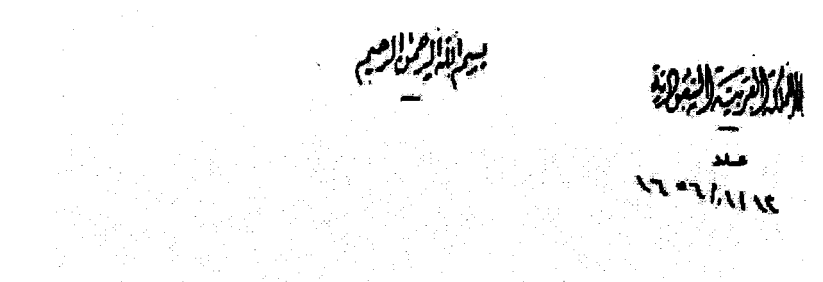
بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

عدد
١٣٦٦/١١/١٤

بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل الى جناب المكرم الشيخ عبدالله بن دهيش سلمه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد نفد طلب بعض الجماعه من أهل نجد المرجو منهم
الا حسا رجل يتجرد للتدريس ويتعمد لتعليم التوحيد والعقائد والفقه حنبلي المذهب
إذا ذلك فان شاء الله تفوزون بهذا العمل وبكم البركة والسداد ولا نعذركم مطلقا هذا
ما لحضرتكم بيانه والسلام حرر في ١٦ رمضان ١٣٦٦

١٠. عُين – رحمه الله – على وظيفة رئيس محكمة الخبر بالمنطقة الشرقية في شهر شوال ١٣٦٥هـ، وكان بجانب ذلك يقوم بالإمامة والخطابة في جامع الخبر الكبير، كما كانت له حلقة علم يدرسّ فيها الطلاب العقيدة والفقه بعد العصر في جامع الخبر الكبير، وقد تتلمذ على يده عدد كبير من طلاب العلم الذين شغلوا فيما بعد وظائف قضائية مهمة .

١١. عُين فضيلته رئيساً للمحاكم الشرعية بمكة المكرمة مع تدقيق أحكام وقرارات المحاكم المستعجلة الثلاث بمكة المكرمة في السابع من رمضان عام ١٣٧١هـ بناء على الأمر الملكي الكريم رقم ٧٢٥٠/١/١٢، وقد مكث رحمه الله في هذا المنصب حتى ١٣٨٣/٤/٢٧هـ حيث نقل عضواً برئاسة القضاة، ثم طلب إحالته إلى التقاعد وذلك ليتفرغ للتأليف، وقد صدرت الموافقة السامية على إحالته للتقاعد بناء على طلبه

بتاريخ ١٣٨٤/٢/١٥هـ وقد لقبه بعض محبيه، وهو فضيلة الشيخ عبدالله بن عبد العزيز بن عقيل بـ (قاضي العواصم) .

١٢. وأثناء تكليف فضيلته برئاسة محاكم مكة المكرمة كلف من قبل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم رئيس مجلس القضاء بتنظيم الدروس بالمسجد الحرام والمسجد النبوي بالتنسيق مع كل من أصحاب الفضيلة : الشيخ عبد الله بن جاسر، والشيخ عبد الملك بن إبراهيم، والشيخ حسن بن عبدالله، وذلك بموجب خطاب سماحة رئيس مجلس القضاء رقم ٣/٥٥٩ وتاريخ ١٣٨١/٢/٣هـ الآتي صورته :

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
رئاسة القضاة
الرئيس

الرقم ٣/٥٥٩
التاريخ ١٣٨١/٢/٣هـ
التوابع
الموضوع

من محمد بن ابراهيم الى فضيلة الشيخ عبدالله بن دهيش الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد : فقد وردنا خطاب من فضيلة نائب رئيس القضاة بالمنطقه الغربيه حول الاقتراح المنشور في مجلة الرائد بالعدد ١١ بخصوص تنظيم الدروس بالمسجد الحرام والمسجد النبوي ونرغب من فضيلتكم الاتصال بالمشائخ عبدالله بن جاسر وعبدالملك بن ابراهيم وحسن بن عبدالله للاجتماع في المكان الاسهل على الجميع لدراسة الموضوع من جميع جوانبه ورفع مرئياتكم حول ذلك وقد بلغنا المشائخ بمثل ذلك وفق الله الجميع الى ما فيه الخير والصلاح

رئيس القضاة

م/ ...

أسلوبه في القضاء :

كان – رحمه الله – يدرس قضاياه بدقة ويتبين مدى أقوال المدعي والمدعى عليه والجوانب التي يمكن من خلالها الوصول إلى الحقيقة والحكم الذي يجب اتخاذه فيها مدعماً أحكامه بالحيثيات والأدلة الشرعية من كتاب الله والسنة النبوية المطهرة بعد الرجوع إلى الكتب الفقهية المشهورة .

وعندما يحكم يبين في أحكامه الدليل الشرعي الذي اعتمد عليه في حكمه مشيراً إلى مصدر حكمه من الكتاب الذي استند إليه، فإذا كان من القرآن الكريم أشار إلى رقم الآية واسم السورة، وبالنسبة للحديث يعتمد على الأحاديث الصحيحة ويعمل على تخريجها من أمهات الكتب المعتبرة في الحديث، ويذكر في الغالب اسم المؤلف، واسم الكتاب، والجزء، والصفحة، ورقم السطر أحياناً، وذلك حتى يوضح أدلته في حكمه .

كما كان يستشير من هم أعلى منه ويؤيد ذلك أنه لما تولى قضاء الأحساء سنة ١٣٥١هـ خلفاً للشيخ عبد العزيز بن بشر، طلب من أمير الأحساء عبد الله ابن جلوي بن تركي أن يعين له كُتّاب من طلبة العلم، فاختار له كل من : الشيخ عبدالله بن عبد اللطيف آل عمير، والشيخ عبد الله بن عبد اللطيف الجعفري، وكلاهما من العلماء الأفاضل .

كذلك كان يفعل في المحاكم التي تولى رئاستها في اختيار كُتّابه ومعاونيه من العلماء الأفاضل اللذين يُعتمد عليهم من أهل الدين والعلم الواسع .

وفي مكة المكرمة كان يستعين بأهل العلم والمعرفة في مكة المكرمة في إصلاح ذات البين، وخاصة إذا كانت القضية تخص الزوجين ولديهم أطفال، وذلك من أجل مصلحة الأطفال، وكان يرحمه الله يتدخل ويحاول الصلح بينهما وبوسط أهل

الخير في مساعدته في إصلاح ذات البين بالتي أحسن ويزودهم بالنصائح والتوجيهات الشرعية السديدة لإطفاء نار الفتنة بين الأقارب رغبة في استمرار صلة الأرحام بين الناس .

كما كان – رحمه الله – لا يتساهل في الأمور المتعلقة بالحقوق أو الجنايات، وكان دائم الرجوع إلى سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم المفتي الأكبر للملكة ورئيس قضائها يستشيره فيما أشكل عليه، ويجد من سماحته الإجابة الوافية الشافية . وقد نشرت بعض خطاباته لسماحته ضمن سلسلة فتاوى الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ رحمهما الله، والتي صدرت أخيراً في عدة مجلدات .

مؤلفاته :

لفضيلة الشيخ عبد الله بن عمر بن دهيش عدة كتب من تأليفه أو تحقيقه، وبيانها كالآتي :

١. تحقيق كتاب (المناقلة بالأوقاف وما فيها من الاختلاف) لابن قاضي الجبل، وكان من المخطوطات النادرة التي لم تطبع قبل ذلك، وقد قام بكتابة مقدمة لهذا الكتاب شرح فيها أهميته وترجم لمؤلفه، وقد طبع الطبعة الأولى منه في مطابع دار الأصفهاني بجدة عام ١٣٨٦هـ .

٢. قام بالتصحيح والتعليق على كتاب (مغني ذوي الأفهام عن الكتب الكثيرة في الأحكام) للشيخ يوسف بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي، وقد طبع هذا الكتاب الطبعة الأولى على نفقة دار الإفتاء بمطابع شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر بجدة عام ١٣٨٨هـ وتلاها طبعتين .

٣. تحقيق كتاب (سير الحاث إلى علم الطلاق بالثلاث) للشيخ يوسف بن حسن بن عبد الرحمن بن عبد الهادي (٨٤٠ – ٩٠٩هـ) وهو كتاب مخطوط، قام الشيخ عبد الله بن دهيش بنشره مع كتابة مقدمة له وترجمة لمؤلفه، وطبعة الطبعة الأولى منه بمطابع النهضة الحديثة بمكة المكرمة عام ١٣٩٨هـ .

٤. كتاب (القضاء) من تأليفه، ويحتوي على أكثر من مائة مسألة في الشروط التي يجب توافرها في القاضي، وشروط الحكم، وهو من الكتب المهمة التي يحتاج إليها كل مهتم بالقضاء، وقد طبع هذا الكتاب الطبعة الأولى بمطبعة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، عام ١٤١٩هـ . ومادة هذا الكتاب تركز على أهمية القضاء وبيان شروطه، وما يتعلق به من أحكام، ويمكن رسم أبرز الموضوعات التي احتواها هذا الكتاب القيم فيما يلي :

- تعريف القضاء، ومشروعيته من الكتاب والسنة، حكمه وشروط صحة ولايته، وقد استغرق تسعة عشر صفحة من ص ٧ إلى ٢٦، وقد تخلل هذه المسائل مباحث كثيرة.
- شرح كتاب عمر رضي الله عنه، لأهمية كتاب عمر في القضاء لأن المؤلف شرحه شرحاً مفصلاً استغرق أربعاً وعشرين صفحة، من ص ٢٦ إلى ٥٠ .
- شروط القاضي وآدابه وطريقة الحكم ووصفه ومباحث حول الدعوى، ثم كتاب الدعاوي وقد استغرق ثماني وسبعين صفحة من ص ٥٠ إلى ١٢٨، وقد تخلل هذه المباحث مسائل كثيرة .
- عرض لبعض المسائل الفرضية المهمة كالمناسخات، وأنواع قسمة التركات لكثرة وقوعها في القضاء، وقد استغرق عشر صفحات من ص ١٢٨ إلى ١٣٨ .

مميزات هذا الكتاب :

- أن لكاتبه باعاً طويلاً في القضاء، مما يعطي أهمية كبرى للكتاب .
- أن أسلوب الكاتب سهل ومفهوم يستطيع الإفادة منه القضاة وطلاب العلم والدعاة.
- ترتيب مسائل الكتاب وترقيمها مما يعين على قراءته والإفادة منه .
- توثيق المسائل المهمة والإحالة على كتب الفقهاء فيها .
- تحقيق بعض المسائل المشكلة .
- تعضيد أنظمة القضاء بما يدل عليها من كلام الفقهاء .

ومن كتب فضيلته أيضاً التي طبعت ونشرت على نفقة ابنه معالي الشيخ عبد الملك بن دهيش حفظه الله :

٥. كتاب (الأضواء والشعاع على كتاب الإقناع)، من تأليفه، الطبعة الأولى منه نشر مكتبة مطبعة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، عام ١٤١٩هـ/١٩٩٨م .
٦. كتاب (الفقه القيم من كتب ابن القيم)، من تأليفه، الطبعة الأولى من نشر مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م .
٧. كتاب (تفسير سورة الفاتحة) من تأليفه، الطبعة الأولى، من نشر مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م .
٨. كتاب (الطهارة والصلاة)، من تأليفه، الطبعة الأولى من نشر مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م .
٩. كتاب (المناسك)، من تأليفه، الطبعة الأولى من نشر مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م .

كما يزال تحت المراجعة والطبع على نفقة ابنه معالي الشيخ عبد الملك بن دهيش حفظه الله المؤلفات التالية :

١. كتاب تحرير مسائل الخلاف على أبواب الكشاف مع تخريج أحاديث الكشاف .

٢. كتاب التعليق الحاوي على إقناع الحجاوي .

٣. كتاب المعاملات الشرعية .

٤. كتاب الكافي .

٥. كتاب في الشفعة .

٦. كتاب في العقيدة .

٧. كتاب في التوحيد .

وبجانب هذه المؤلفات له أيضاً أبحاث ودراسات وفتاوى كثيرة حول بعض المسائل الفقهية، تم نشرها في الصحف اليومية المحلية، وهي تزيد على عشرين بحثاً مهماً غالبيتها تبحث في القضايا الفقهية والتاريخية المعاصرة، ومنها :

١. (من أحاديث الصوم) (القسم الأول) نشر في جريدة البلاد السعودية، العدد رقم (٢٧٠٩) بتاريخ ١٣٧٧/٩/٣هـ .

٢. (من أحاديث الصوم) (القسم الثاني) نشر في جريدة البلاد السعودية، العدد رقم (٢٧١٢) بتاريخ ١٣٧٧/٩/٦هـ .

٣. (ليلة القدر)، نشر في جريدة البلاد السعودية العدد رقم (٢٨١٧)، بتاريخ ١٣٧٨/١/٢٤هـ .

٤. (الوقف الأهلي الصحيح لا يحل)، نشر في جريدة البلاد السعودية، العدد رقم (٢٨٢٥) بتاريخ ١٣٧٨/٢/٣هـ .

٥. (أحكام القضاء لا يجوز نقضها إلا ما خالف نص من كتاب الله أو سنة رسوله ﷺ)، نشر في جريدة البلاد السعودية، العدد رقم (٢٨٨٩) بتاريخ ١٣٧٨/٤/١٩هـ .

٦. (نبذة من تاريخ الأحساء)، نشر في جريدة البلاد العدد رقم (٣٣٣) بتاريخ ١٣٧٩/٥/٤هـ .

٧. (القضاء وأحكامه)، نشر في جريدة البلاد العدد رقم (٣٥١) بتاريخ ١٣٧٩/٥/٢٥هـ .

٨. (لا حاجة بنا إلى مجلة أحكام بعد كتاب الله وسنة رسوله ﷺ)، نشر في جريدة البلاد، العدد رقم (٣٦٤) بتاريخ ١٣٧٩/٧/٢٨هـ .

٩. (جواز بيع رباع مكة)، نشر في جريدة البلاد، العدد رقم (٣٧٦) بتاريخ ١٣٧٩/١١/١هـ .

١٠. (فضل مكة المكرمة)، نشر في جريدة البلاد، بتاريخ ١٣٨٩/١٠/٢٩هـ.

١١. شارك ببحث شامل عن صلاة الاستسقاء في الموسوعة الفقهية التي قامت بطبعها ونشرها وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة الكويت .

وقد كان لفضيلته اهتماماً كبيراً بكتب الأنساب، وعلى وجه الخصوص أنساب أهل نجد، والجزيرة العربية، وقد كانت لدى فضيلته شجرة لنسب آل دهيش تجاوز تاريخها المائتين سنة من عام ١٣٩٦هـ، ويتضح ذلك من الخطاب الذي أرسله فضيلته لأحد أفراد الأسرة وهو : إبراهيم بن عبد العزيز الدهيش والقاطن بالدمام، حينما طلب من فضيلة الشيخ عبدالله بن دهيش التوسط لدى المسئولين بحصول شخص يدعى عبدالمحسن وابنه عبد الله الدهيش من سكان الزبير

على الجنسية السعودية باعتبار أن أصلهم من الأسرة، فأجابه الشيخ عبد الله بن دهيش بأن لديه شجرة بنسب آل دهيش منذ أكثر من مائتي سنة، ولا يجد هذه الأسماء منها، حيث يدعي ساكن الزبير المذكور أنه ابن عيسى بن دخيل بن مطلق الدهيش، وأوضح الشيخ عبد الله في رده عدم مصداقية ذلك، والوثيقتين الآتيين يوضحان ذلك :

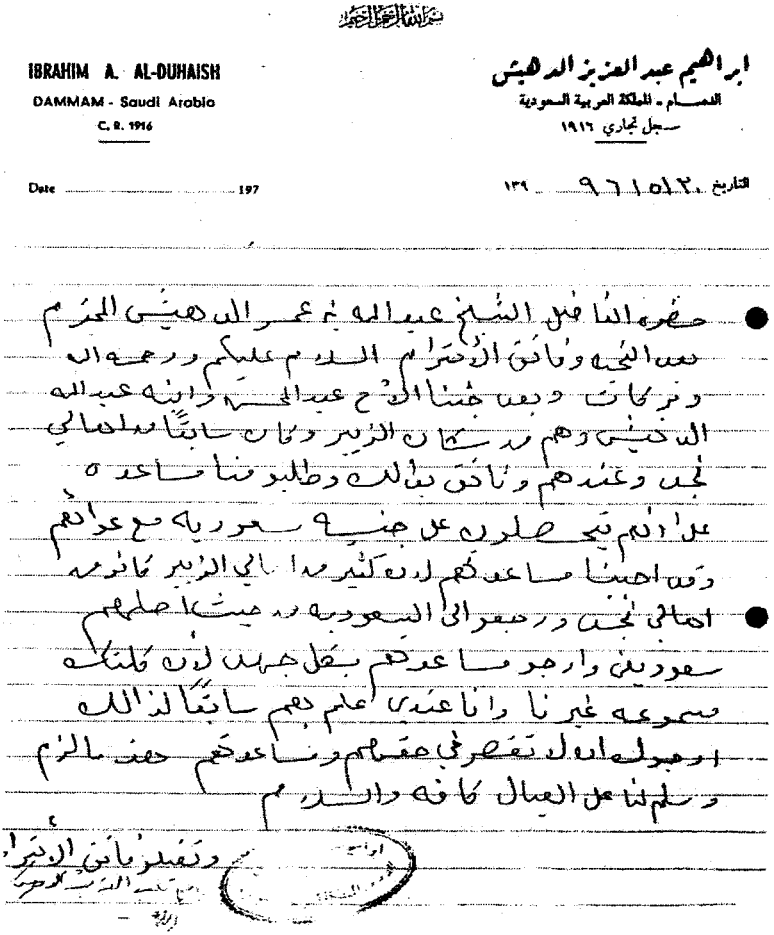

بسم الله الرحمن الرحيم

IBRAHIM A. AL-DUHAISH
DAMMAM - Saudi Arabia
C. R. 1916

Date 197

ابراهيم عبد العزيز الدهيش
الدمام - المملكة العربية السعودية
سجل تجاري ١٩١٦

التاريخ ١٣٩٠/٥/٢٠ ٩٦

حضرة ابنا فضيلة الشيخ عبد الله بن عمر الدهيش المحترم
حفظه الله وبارك الاخرام السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته وبعد جئنا الوح عبد الله وابنه عبد الله
الدهيش وهم من سكان الزبير وكان سابقا معلما في
نجد وعندهم وثائق بذلك وطلبوا منا مساعدة
عن اسمهم بتجديد جنسية سعودية مع عوائلهم
وقد احصينا مساعدتهم لانه كثير من ابناء الزبير كانوا معه
اصلهم نجد وهجروا الى السعودية وحيث اصلهم
سعوديين وارجو مساعدتهم بقبل جهدك لانه قلنا له
سيرجعه غيرنا وانا عندي علم بهم سابقا لذا الله
اوصيك انك تقصر في حقهم ومساعدتهم حفظك الله
وسلمنا على العيال كافة والسلام

وتفضلوا بقبول الاحترام

[redacted]

عبدالله بن عمر بن دهيش
عنيزة - العاذرة

من الرياض الى الدمام في ٤/٦/١٣٩٦هـ

حضرة الفاضل ابراهيم عبدالعزيز الدهيش الدمام سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ذكرتم ان عبدالمحسن وابنه عبدالله الدهيش من سكان الزبير وسابقا من اهالي نجد وطلبوا منكم المساعدة لعلهم يتحصلون على جنسية سعودية وترجوا منا مساعدتهم بكل جهد اخي هذان الرجلان لم يسبق لي بهما معرفة قط وحيث زعم عبدالمحسن انه ابن عميس بن دخيل بن مطلق الدهيشي فهذا ايضا امر لا اعرفه ولا اقرها على هذه الدعوى لان عشيرة بني شجرة بنب الدهيشي وذلك من اكثر من مئتي سنة واسمائهم وانسابهم واحدا واحدا وحتى اعلمهم من الجهة سلمة اقليم سمير ثم انتقل بعضهم الى مراة ثم انتقل بعضهم الى الاحساء فقط محمد بن دهيش انتقل الى الزبير ومات منذ وقعة هرمه عام ١٣١٨ بعد الثلاثماية وبالتالي ولا كان زوجته بالزبير تزوجت مطلق المزاروع بالزبير هذا ما لزم بيانه والسلام يحفظكم والسلام قاله وكتبه

عبدالعزيز

٥٥

وكان فضيلته محل ثقة حكام البلاد، ورؤساء الجهات القضائية والعلمية، لمكانته العلمية، وما يتمتع به من سعة إطلاع في معظم فنون المعرفة، وقد اتضح ذلك من تكليف جلالة الملك عبد العزيز آل سعود له بتدريس أهل نجد المقيمين في الاحساء، ومن تكليف رئيس مجلس القضاء له بتنظيم دروس الحرمين الشريفين كما أسلفنا، وفي الوثيقة الآتية، يطلب سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم رئيس مجلس القضاء من فضيلة الشيخ عبد الله حقيقة الأوقاف السلطانية، وما هو العمل الجاري في الحجاز في مثل هذه الأوقاف، وذلك في عام ١٣٧٥هـ :

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الادارة العامة
للافتاء والاشراف على الشئون الدينية
ورئاسة المعاهد

الرقم ١٠٤
التاريخ ٧٥/٢/٦
المرفقات

من محمد بن ابراهيم ، الى حضرة صاحب الفضيلة الاخ الشيخ عبد الله بن دهيش سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

وبعد فنأمل منكم افادتنا عن حقيقة الاوقاف السلطانية وما هو العمل الجاري في الحجاز في مثل هذه الاوقاف ونأمل الافادة بالتفصيل سريعا حيث ان لدينا معاملة بهذا الخصوص والسلام حرر ٦/٢/١٣٧٥هـ

وكلف أيضاً فضيلته بالنظر فيما حدث من تصدع في عقدٍ المروة عام ١٣٧٦هـ ، حيث أصدر سمو ولي العهد – آنذاك - الملك فيصل بن عبد العزيز- رحمه الله - خشية من سقوط هذا العقد على الساعين أمراً برقياً ملكياً برقم (١٠٤٥٥) وتاريخ ١٣٧٦/٩/١٧هـ نصه : « بحث موضوع عقد المروة الذي ظهر به تصدع، يقتضي اجتماع كل من الشيخ عبد الله بن دهيش، والشيخ عبد الملك بن إبراهيم، والسيد علوي مالكي، لمشاهدة التصدع الحاصل واتخاذ قرار بذلك لإجراء اللازم على أساسه» .

وقد اجتمعت تلك اللجنة بناء على هذا التوجيه في عصر يوم الخميس الموافق ١٨ رمضان عام ١٣٧٦هـ حول العقد المتصدع عند المروة وشاهدوه، وتوقعوا سقوطه متصدعا سيما من ركنه الشرقي، وفي وسطه تصدع يخشى سقوطه على الساعين لانهياره وقدمه، مع الاحتفاظ بمحله، فوجدت اللجنة أن في بقاءه ضرر على الساعين، فقررت هدم هذا العقد المتصدع إزالة للضرر، وللمصلحة .

وفي عام ١٣٧٨هـ صدر التوجيه السامي لمقام وزارة الداخلية بالنظر في مشروعية المصعدين الذين أقيما ليؤديا إلى الصفا، وبناء على ذلك صدر أمر وزارة الداخلية رقم (١٠٥٣) وتاريخ ١٣٧٨/١/٢٨هـ للجنة المكونة من كل من : الشيخ عبد الملك بن إبراهيم، والشيخ عبد الله بن جاسر، والشيخ عبد الله بن دهيش، والسيد علوي مالكي، والشيخ محمد الحركان، والشيخ يحيى أمان، بحضور صالح قزاز، وعبد الله بن سعيد مندوبي الشيخ محمد بن لادن للنظر في بناء المصعدين المؤديين إلى الصفا لمعرفة ما إذا كان في ذلك مخالفة للمصعد الشرعي القديم .

وقد جرى وقوف أعضاء اللجنة المذكورين على المصعدين الذي جرى بناؤهما هناك من قبل مكتب مشروع توسعة المسجد الحرام، وفي ملحق الوثائق صور من تلك الأوامر والتقارير والمكاتبات التي تمت بشأنها .

وبعد إحالة فضيلته للتقاعد بناء على طلبه، رغب سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز، وقد كان يشغل منصب نائب رئيس الجامعة الإسلامية في الاستفادة من علمه فعرض على فضيلته تدريس مادة الفقه وأصوله بالجامعة، والوثيقة الآتيـــة تثبت ذلك :

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الجامعة الاسلامية
بالمدينة المنورة

الرقم ١/ف/٢٦٨٧
التاريخ ١٣٨٧/٦/١٨
التوابع .....

ورعاه

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز الى حضرة صاحب الفضيلة الأخ الكريم الشيخ عبد الله بن دهيش حفظه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته . بعده ، يامحب سبق ان تكلمت مع فضيلتكم حول امكان المشاركة في العمل بالجامعة الاسلامية وتبادل فضيلتكم بتدريس مادة الفقه واصوله فيها واذكر انكم قد وافقتم مبدئيا فارجـــو التكرم بالافادة عما اذا كنتم لاتزالون ترغبون في ذلك وعن مقدار الراتب والمرتبة التي كنتم تشغلونها قبل حصولكم على التقاعد ومعهستما وذلك في حالة ما اذا كانت سن فضيلتكم حين الاحالة اقل من ستين سنة اما اذا زادت عن الستين فيمكن التعاقد معكم بعقد شخصي فارجو الافادة عن مقدار الحد الادنى من الراتب الشهري الذي يمكن ان توافقوا عليه حتى نتمكن بحث الموضوع على اساس واضح واخبار فضيلتكم عن النتيجة اثابكم الله تعالى وتولاكم والســـــــــلام عليكم ورحمة الله ..... ش/

نائب رئيس الجامعة الاســـــلامية

كما كان فضيلته محبوباً وودوداً يحرص حكام البلاد السعودية على دعوته لحضور اللقاءات الخاصة والعامة، والندوات والمؤتمرات والمناسبات المحلية، وغير ذلك، ومن الوثيقة التالية يتبين حرص جلالة الملك سعود بن عبد العزيز طيب الله ثراه على دعوته لحضور افتتاح عمارة المسجد النبوي الشريف ، وتخصيص طائرة خاصة لتقله مع بعض المدعوين إلى المدينة المنورة .

وفي ملحق الصور الكثير من الوثائق والبرقيات الدالة على مكانة فضيلة الشيخ عبد الله بن دهيش لدى أسرة آل سعود البررة، ولدى علماء وفضلاء المملكة .

بسم الله الرحمن الرحيم

رئاسة مجلس الوزراء
مكتب الوزير

الرقم ٢٩٤٢
التاريخ ١٣٧٥/٤/٢٠
التوابع

فضيلة الشيخ عبد الله بن دهيش سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد فقد امرني حضرة صاحب الجلالة مولاي الملك المعظم بأن ابلغ حضرتكم الدعوة الملكية الكريمة للمشاركة في افتتاح عمارة المسجد النبوي بمعية جلالته ، وقد امر حفظه الله بتهيئة طائرة خاصة لتقلكم مع المدعوين جميعا في صباح يوم الجمعة القادم الموافق ٤ ربيع الاول ١٣٧٥ من جدة وابلغت مصلحة الطيران بجدة بما يلزم فارجو التهيؤ للسفر في الموعد المحدد والله يحفظكم ،،

رئيس الديوان

مكتبته :

يعتبر فضيلة الشيخ عبد الله بن عمر بن دهيش يرحمه الله من المحبين للعلم؛ لذلك كان لديه رغبة شديدة في جمع الكتب منذ أيام دراسته، وبذل في سبيل ذلك الوقت والمال الكثير، حتى أصبحت لديه مكتبة قيمة كبيرة فيها أكثر من خمسة آلاف كتاب من الكتب النفيسة في علوم القرآن وتفسيره، والحديث ومصطلحه، والفقه وأصوله على المذاهب الأربعة، والتوحيد، والسيرة النبوية، واللغة العربية آدابها، والتاريخ الإسلامي، وعلم الفرائض والمناسخات، وحساب المواريث، ومجموعة نادرة من المخطوطات والمصورات والمستنسخات، حيث أنه قام باستنساخ عدد كبير منها من مكتبات مدينة حائل عندما لم يستطع الحصول على نسخة مصورة من تلك الكتب، نظراً لعدم وجود أجهزة تصوير للكتب كما هو الحال الآن، ولم يكتف فضيلته باستنساخ الكتب، بل إنه كان يقوم بمقابلة الكتاب على الأصل حتى يتأكد من مطابقته تماماً للكتاب الأصل .

ومن الكتب التي استنسخها من مكتبات حائل الخاصة: كتاب (شرح الإقناع)، بخط مؤلفه الشيخ منصور البهوتي، المتوفى سنة ١٠٥٨هـ وقد وجده عند أبناء الشيخ صالح السالم بمدينة لبدة بحائل، فقام بنسخه ومقابلة النسخة المنسوخة على النسخة الأصلية .

كما أنه اطلع على كتاب (الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف) للشيخ علي ابن سليمان المرداوي، (ت : ٨٨٥هـ)، وهي وقف على من يتولى قضاء حائل، فاستنسخ منه نسختين إحداهما بخط الشيخ محمد بن خلف، والثاني بخط الشيخ عبدالكريم الصالح السالم .

واطلع أيضاً على كتاب (التوضيح في الجمع بين المقنع والتنقيح)، وقد استنسخ منه نسخة واحدة بخط الشيخ إبراهيم الصائغ، ومؤلف هذا الكتاب هو الشيخ أحمد الشوبكي المتوفى سنة ٩٣٩هـ .

كما كلف أحد النساخ من أصحاب الخط الجميل بنسخ مخطوط كتاب : «إرشاد أولى النهى شرح المنتهى »[1] منتهى الإيرادات للشيخ منصور البهوتي والموجود أصله بمكتبة الحرم المكي الشريف، والصورة الآتية توضح ذلك :

وعندما انتقل فضيلته إلى مكة المكرمة معاوناً لرئيس هيئة التمييز، وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قام أيضاً باستنساخ عدد من الكتب الخطية، وهكذا كان يفعل عندما يحلّ في أي مدينة، حتى اجتمع لديه عدد كبير من المخطوطات النادرة والمستنسخة أو المصورة من كتب خطية .

---

(١) يسر الله لي تحقيق هذا الكتاب وإخراجه في مجلدين عام ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م .

كما أنه كان يقوم بشراء الكتب الخطية النادرة، وقد خصص لهذه المكتبة قاعة كبيرة في الدور الأول من منزل فضيلته بحي المعابدة، ثم بعد انتقاله إلى حي العزيزية بمكة المكرمة، خصص قسم خاص من منزله بالدور الأرضي لهذه المكتبة، وجعل لها خزائن خشبية ذات واجهات زجاجية لحفظها وصيانتها كما أنه قام بتجليد معظم كتبها تجليداً فاخراً .

وكان رحمه الله لا يسمح بالإعارة الخارجية لجميع كتب هذه المكتبة خوفاً من ضياعها، وهي مسجلة في سجلات مكتوبة بخط اليد كتابة جيدة .

وهذه المكتبة مرتبة حسب العلوم، ويأتي القرآن الكريم وعلومه في مقدمة هذه الكتب ثم يلي ذلك كتب التفسير حسب أقدميتها وأهميتها، ثم كتب الحديث ومصطلحه، ثم كتب الفقه على المذاهب الأربعة، ثم كتب التوحيد، ويلي ذلك كتب اللغة العربية وآدابها، ثم كتب السيرة النبوية، والتاريخ الإسلامي العام، ثم الكتب في العلوم الأخرى، وكانت مكتبة عامرة، واحتوت العديد والكثير من الكتب والمخطوطات ومصوراتها، حتى أن مكتبة فضيلته قد حققت شهرة كبيرة بين علماء وفضلاء المملكة، فكانوا يقصدون فضيلته بالانتفاع منها، ومن ذلك، الخطاب الموجه من سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم في عام ١٣٦٦هـ ويطلب فيه من فضيلته بعض مخطوطات الكتب منها : المبدع والمطلع والإنصاف للاستعانة بها في تحقيق طبعهم إنفاذاً لأوامر سمو ولي العهد، والصورة الآتية توضح ذلك :

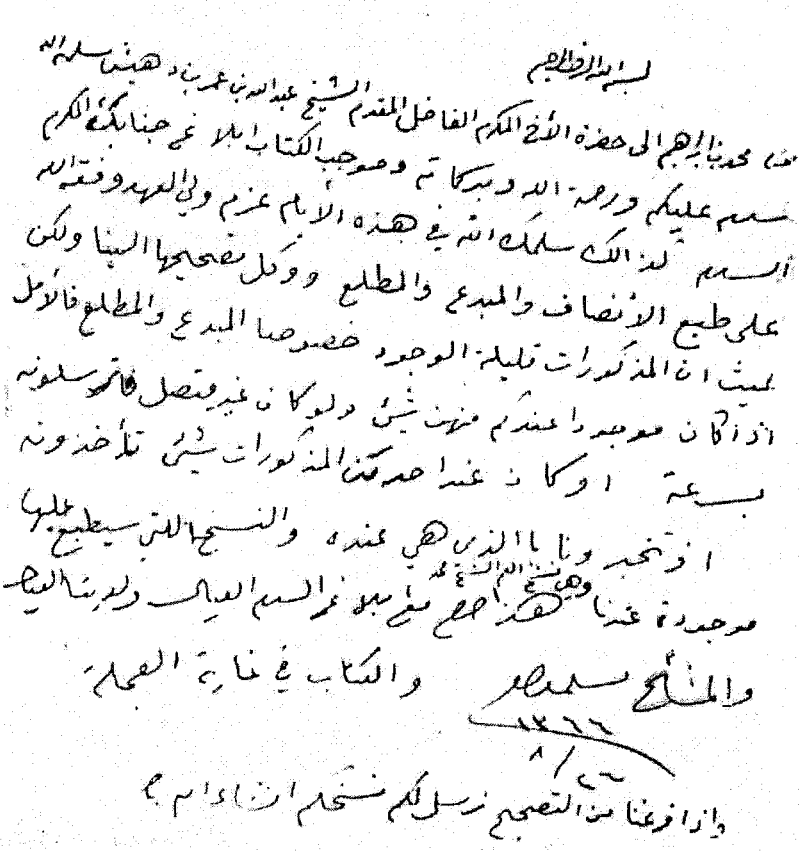

وبعد وفاته رحمه الله تم إهداء جزء من هذه المكتبة القيمة لمكتبة الحرم المكي الشريف بمكة المكرمة بعد موافقة جميع الورثة، وتم فهرستها في مجلدين، ووضعت في مكان خاص في مكتبة الحرم المكي ضمن مجموعة المكتبات الخاصة المهداة لمكتبة الحرم المكي . أما الجزء الآخر من المكتبة فقد انتقلت ملكيتها لابنه معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش باتفاق الورثة جميعهم، وقد ضمها معاليه لمكتبته الخاصة في منزله بحي العزيزية في مكة المكرمة .

وفيما يتعلق بمكتبته بمدينة الرياض فقد تم إهداءها لمكتبة الملك فهد بالرياض، بناءاً على طلب إدارة المكتبة، وكانت تحتوي على ما يقارب الستمائة كتاب في مختلف العلوم، كالتفسير، والحديث، والفقه، والعقيدة، والتاريخ، والسيرة النبوية .

دروسه وتلاميذه :

كان فضيلة الشيخ عبد الله – رحمه الله – محباً للعلم وتعليمه، ففي الأحساء كان فضيلته يقوم بالإمامة والخطابة في مسجد الإمارة الكبير الذي يصلي فيه أمير الأحساء الأمير عبدالله بن جلوي، ثم من بعده الأمير سعود بن عبد الله بن جلوي – رحمهما الله –، وبعد صلاتي الفجر والعصر كان لديه حلقة علمية يرد فيها على أسئلة الحضور، كما كانت له فيما بعد دروس في التفسير، والحديث، والتوحيد، والفقه وأصوله، والفرائض، والمناسخات، والوعظ والإرشاد، يعقدها بعد صلاة العصر، وبين صلاتي المغرب والعشاء في المساجد الكبرى بالمدن التي عمل بها، ويحضرها بعض المشايخ، وعدد كبير من طلاب العلم في تلك المدن، ويقرأ فيها من أمهات الكتب في تلك العلوم، ويتم الشرح والتعليق على المسائل المطروحة للنقاش، والإجابة على الأسئلة التي ترد عادة من الحضور .

وقد تتلمذ على يد فضيلته عدد كبير من طلاب العلم الذين أصبحوا فيما بعد من العلماء، وذلك عندما كان قاضياً بالأحساء، ومنهم على سبيل المثال لا الحصر:

١. الشيخ سعد بن عبد الله بن حجرف البواردي، من أهل شقراء، وكان من الملازمين للشيخ عبد الله، وينيبه حين غيابه للإمامة والخطابة .
٢. الشيخ محمد الفايز .

٣. الشيخ إسماعيل بن عبد الرحمن السماعيل ابن خاله. وقد حصل من الشيخ عبد الله – رحمه الله – على إجازة علمية في التفسير والحديث، والتوحيد والفقه وأصوله، والفرائض بخط يده .

٤. الشيخ أحمد بن محمد البريك .

٥. الشيخ عبد الله بن حسن الزين .

٦. الشيخ حسن بن محمد الوهيبي .

٧. الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله الزلال .

٨. الشيخ أحمد بن عبد اللطيف اليحيى، قاضي بقيق السابق .

٩. الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن أحمد العامر.

١٠. الشيخ عبد اللطيف العديل .

١١. الشيخ عبد العزيز السويلم .

١٢. الشيخ مشارى بن حسين إمام جامع الأمير عبد المحسن بن جلوي في الدمام .

١٣. الشيخ عبد العزيز بن يحيى اليحيى ، قاضى الأحساء، ورئيس المحكمة الشرعية بالأحساء سابقاً.

١٤. الشيخ إبراهيم الحماد الصائغ المولود بحائل في عام ١٣٣٧هـ ، أخذ العلوم الدينية عن الشيخ حمود الحسين الشغدلي والشيخ عبدالله الصالح الخليفي والشيخ عبدالله بن عمر بن دهيش أيام كان قاضيا بحائل.. برز في علوم كثيرة كالحديث والفقه والفرائض والنحو وغيرها، هكذا ورد في ترجمته[١].

---

(١) انظر الموقع التالي على الشبكة العنكبوتية (الانترنت) :

كما كانت للشيخ عبد الله الكثير من المراسلات العلمية والتشاور في المسائل الفقهية بكثير من العلماء في سائر البلدان الإسلامية، ومن تلك الصلات، مراسلاته ومناقشاته مع فضيلة الشيخ أحمد بن حجر آل بوطامي البنعلي، قاضي قطر وعالمها، فقد ورد في ترجمة الشيخ أحمد بن حجر ما نصه : « كان الشيخ أحمد بن حجر على علاقة وثيقة بعدد كبير من القضاة الأفاضل فكانت تربطه بهم علاقات أخوية متينة وكثيرًا ما تدور بينهم مراسلات ومناقشات حول العديد من المسائل الفقهية ومن هؤلاء : ... وفي الإحساء : الشيخ عبد العزيز بن بشر، والشيخ عبد الله بن عمر ابن دهيش »[1] .

وعندما انتقل فضيلة الشيخ عبد الله بن دهيش إلى مدينة حائل رئيساً لمحكمتها، كانت له نفس الدروس التي كان يلقيها في الأحساء، فكان يقوم بالإمامة والخطابة في مسجد الإمارة الكبير، والذي كان يصلي فيه أمير حائل آنذاك الأمير عبد العزيز بن مساعد آل سعود – رحمه الله –، وكذلك كانت له دروس في التفسير، والحديث، والتوحيد، والفقه وأصوله، والفرائض، والمناسخات، وكانت له حلقة علمية كبيرة، كما كان يجلس لطلاب العلم بين صلاتي المغرب والعشاء في منزله المعروف ببيت ابن طلال . ومن تلاميذه فضيلة الشيخ عبد الكريم الثويني، والد الأستاذ إبراهيم عبد الكريم الثويني مدير عام التعليم في مدينة حائل سابقاً .

وعندما انتقل فضيلته إلى مكة المكرمة رئيساً للمحكمة الشرعية الكبرى فيها كانت له حلقة دراسية في المسجد الحرام خلف المقام الحنفي يعقدها بعد صلاة العصر حتى قبيل أذان المغرب، ويُدّرس فيها التوحيد، والفقه وأصوله، والفرائض، والمناسخات .

---

http://www.hailvb.com/inf/articles.php?action=show&id.

(١) انظر الموقع التالي على الشبكة العنكبوتية (الانترنت) :

http://www.muslm.net/vb/showthread.php?

ومن تلاميذه كل من : الشيخ حامد بن محمد العباد، المدرس حالياً بمعهد الحرم، والشيخ عبد الملك بن داود، من أهل اليمن . وقد درسا عليه الفقه الحنبلي وغيرهما، وعدد كبير من طلاب العلم لا يسع المجال لذكرهم جميعاً .

كما لازمه كل من صاحب المعالي فضيلة الشيخ محمد بن إبراهيم بن جبير رئيس ديوان المظالم، ثم وزيراً للعدل، ثم رئيس مجلس الشوري – رحمه الله –، الذي كان يكن له الشيخ عبد الله كل تقدير، نظراً لنجابته وحسن خلقه وعلو همته، ورغبته الشديدة في العلم، وقد كان ملازماً قضائياً بالمحكمة الشرعية الكبرى بمكة عندما كان الشيخ عبد الله بن دهيش رئيساً للمحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة.

وقد قال عنه معالي الشيخ محمد بن جبير :

(الشيخ عبد الله من القضاة الأفذاذ بالمملكة، هذا الرجل تقلب في مناصب قضائية كبيرة، وتجول في المملكة من الرياض إلى الأحساء إلى حائل إلى مكة المكرمة مرتين، واستقر فيه المقام في رئاسة القضاء في الرياض وظل فيها حتى تقاعد، لكن الرجل برز في مهنة القضاء لا شك أنه ليس علماً فقط، لكنه فهم للواقع وإدراك لظروف القضايا . فهو رجل لا يقتصر فهمه على الفهم العام للقضية، لكنه يبحث فيها، يبحث في وقائعها، وفي نصوصها، وفي فقهها، تجده لا يكتفي في كتاب واحد، ولا في علم واحد، إنما يبحث في كتب كثيرة ويقرأ حتى يصل إلى الحكم الذي يرضى عنه، وبعد ذلك يصدره . فأحكامه كثيراً ما تصدق لا سيما عندما يختلف مع رئاسة القضاء في مكة المكرمة، وترسل إلى الشيخ محمد بن إبراهيم، فهو يصدق أحكامه على الرغم من أن رئاسة

القضاء لم توافق عليها إلا أن الشيخ محمد يوافق على أحكام الشيخ عبد الله، وهو رجل يحب الكتب، ويجمع الكتب، ويقرأ .وقد درس في الأحساء على يد الشيخ عبد العزيز بن بشر قاضي في الأحساء، ولما جاء الرياض كان يدرس على الشيخ محمد بن إبراهيم . وعندما تخرجت من كلية الشريعة عام ١٣٧٢هـ، كنت ملازماً بجانبه، استفدت منه في الحقيقة، كنت أراقب عمله في المحكمة، وربما يكل إليّ بعض الأعمال البسيطة . إما أن أسمع شهادة شاهد، أو أن أذهب لسماع اعتراض امرأة في خدرها، أو من هذا النوع . أذهب إليها، فأذهب أنا وكاتب المحكمة، وخادم يسمونه (محضر) المحكمة إلى المنطقة، أو يكلفني بأن أقف على منطقة نزاع، ونسمع شهادة الشهود عليها، يعني كانت عمليه تدريبية للأعمال القضائية، وكان يوجهني، واستفدت منه كثيراً، الله يرحمه، من ناحية النقل، نقل النصوص وفهمها، ومن ناحية الأسلوب القضائي، وتطبيق القضاء على القضايا، والتعامل مع المتقاضين، وظليت معه ملازماً قضائياً لفترة بسيطة، ثم كُلفت قاضياً في المحكمة تحت رئاسته، في مكتب مستقل، وتوليت القضايا فترة إلى أن نقلت إلى محكمة مستعجلة) أ.هـ .

كما درس على يده رحمه الله ابنه معالي الأستاذ الدكتور الشيخ عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، حيث كان يدرس عليه الفقه والحديث، كما كان يستشيره في بعض القضايا والأحكام الشرعية عندما كان ملازماً ثم قاضياً بالمحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة، وقد أعطاه إجازة رواية الحديث عنه وعمن أجازوه .

وكذلك ابناه الأستاذ الدكتور عبد اللطيف، والدكتور خالد، حيث درسا عليه خلال الإجازات الصيفية العديد من كتب الفقه، والحديث، والسيرة النبوية الشيء الكثير .

أبناؤه :

أنجب الشيخ عبد الله بن عمر بن دهيش – رحمه الله – ثمان أبناء، وست بنات، أما الأبناء فهم :

– معالي الأستاذ الدكتور الشيخ عبد الملك .

– الدكتور عمر – رحمه الله – .

– الأستاذ الدكتور عبد اللطيف .

– الدكتور خالد .

– الأستاذ عبد الرحمن .

– الأستاذ عبد العزيز .

– الأستاذ سعود – رحمه الله – .

– الأستاذ منصور .

وستأتي ترجمة مفصلة لكل ابن من أبناءه في فصل مستقل .

و أما البنات :

فالفضيلة الشيخ عبد الله بن عمر بن دهيش – رحمه الله – ست بنات معلمات فاضلات، متزوجات ولهن أولاد وبنات .

من بناته – رحمه الله – اثنتان حصلتا على درجة الدكتوراه، الأولى الدكتورة نعيمة في مجال التاريخ، والثانية : الدكتورة الجواهر في العلوم البيئية، بينما اثنان من بناته – رحمه الله – حصلتا على شهادة الماجستير، الأولى : الأستاذة ابتسام في الجغرافيا وهي تحضّر الآن لدرجة الدكتوراه في جغرافيا العمران، والثانية : الأستاذة اعتماد في الحديث وعلومه، ومن بناته الأستاذة شعاع متزوجة وتعمل بتعليم البنات، والأستاذة نورة متزوجة وربة منزل .

وفاته :

توفى رحمه الله عصر يوم الأحد التاسع من شهر جمادى الأولى عام ١٤٠٦هـ في مكة المكرمة، على أثر نوبة قلبية حادة، وقد صلى عليه في المسجد الحرام ودفن في مقابر العدل بمكة المكرمة، وحضر جنازته جميع أفراد أسرته، وجمع غفير من العلماء ومحبيه وأقرباؤه ..

تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته، إنا لله وإنا إليه راجعون .

مراثيه :

لقد رثاه رحمه الله العديد من العلماء والشعراء تغمده الله بواسع رحمته ومنهم:

- فضيلة الشيخ أبو تراب الظاهري بكلمة وافية بعنوان : (دمعة على ابن دهيش) : إنا لله وإنا إليه راجعون، ورحم الله الشيخ عبد الله بن دهيش، وافته المنية قبيل أيام، فكان موته خطباً جللاً واستطار اللب، وأهاض الجناح، وغشيتني سحابة الغم لداهم الباقعة، وانتابتني وحشة كالحة، وكنت له ذا مراسلة ومداحلة، وكان أجلّ الحكام القضاة عندي، وحبه ينماث له فؤادي، وكيف وقد رحل، وله في حياته أثر الرجال، وبعد موته ثمرة الأعمال، والموت حق يذوقه من هو حي في ذكريات الزمن، ولا يذوقه من هوى شهابه بعد الأقوال .

وكانت في حياتك لي عظات

فأنت اليوم أوعظ منك حياً

نعم : إن المتفجع في شيخنا الحبر الجليل العلامة النبيل الفقيه القاضي الأصولي المحقق عبد الله بن دهيش، لمتفجع عظيم فاق فوادح الطارقات، بما أورث في قلوب محبيه وعارفيه ومقدري جهوده في خدمة قضايا الأمة عن أسف وكمد، وحرمان

يميت النفوس، فإن موت العالِم موت العالَم، فأفدح بوفاته من جلل الخسارة لأمة العلم والمعرفة والحكم والقضاء .

أعزي وتأبى النفس أن تقبل العزا

وتحت الحشايا نار جمر تلهب

ذلك أن الفقيد هو علم من الأعلام البارزين، وذلك أنه ارتياع بموت عظيم، كان أواها ورعا، زاهداً تقياً، لم يدنس ثوبه برذيله، ولا اخترم مروءته بموبقة حاشا هفوات البشر وأقبل على مولاه الذي يتولى الجزاء على خير الأعمال وحسن الرجاء وكان على معرفتي به رحمه الله ذا دربة فائقة في الأصول والفروع يعز وجودها اليوم، فكأنه هو المعنى بقول من قال :

إذا شاهدته رواك مما

يسرك رقة منه وطيباً

وما وارف الدموع بموفية حق هذا الشيخ الفقيه الذي ربطتني به علاقة العلم إلا أنها تعابير عن حرقة الفراق، وألم البعاد، ولولا اليقين باللقاء يوم الحق، وبعد الأرواح لكانت الكبد تقطعت حسرات على أشياخ لنا ذهبوا، ولقوا وجه الحق، وإنا لهم التابعون، و إلى الله راجعون .

ليس المعزى بباق بعد صاحبه

ولا المعزى وإن عاشا إلى حين

وأقسم بالعلي الذي لا إله غيره أن هذا لهو الذي يسكن اللوعة والتضرم، فالإيمان باللقاء يوم المعاد يوطد أمل السالكين ويسلكهم سبيل الناجين .

– ومن جملة من رثوه فضيلة الشيخ محمد العثمان القاضي، والذي رثاه بالقصيدة التالية :

عزاء بني الإسلام قد عظم الأمر

وليس لنـــا إلا التجلـــد والصبر

فشـــيخ المعالي غاب عنا ســـافراً

إلى ربه قد ضمه اللحـــد والقبر

فيما قبر رفقاً بالذي فيك راقـــداً

هنيئاً لقد خصصت بالفضل يا قبر

لقد أظلمت منذ غاب عنا مرابع

كما ذهبت مذ غاب أيامـــه الغر

لقد كان بدراً ضاء في الأفق نوره

إلا أن الشـــيخ المبجـــل والحبـــر

قلوب من الخطب العظيم تصدعت

وقل قواها الرزء واستوحش الصدر

لقد ثلمت في الدين يا صاح ثلمة

بموت حميد السعي وانقصم الظهر

فســـمعته في الناس فهي فريـــدة

وســـيرته في نهجه ما شـــانها غدر

فها هي تنعـــاه الجزيـــرة كلهـــا

لقد مسها من فقده الحزن والضر

لقد فزت عبد الله بالبـــر والتقى

فأنت الذي في الناس أضحى له قدر

ويا شيخ عبد الله هنئـــت بالذي

فعلت من الخيرات وليهنك الأجر

توليت أحكـــام القضاء بنـــزاهة

وأهليـــة ما أنت عن ســـرها غر

فذكراك في كل القلوب مقيمـــة

وذكراك مع طول المدى كلها عطر

فإن غبت عنا أنت في القلب حاضر

مآثرك الجلى هي الطيب والذكر

قـــدمت إلى رب جزيـــل ثوابـــه

ونعماه طول الدهر ليس لها حصر

يجازيك بالغفـــران جوداً ومنـــة

ورحمته المســـداة ما أسفر الفجر

كما رثاه فضيلته بمرثية أخرى تحت عنوان «فقيد العلم والعمل» هذا نصها:

فقدت المملكة عالماً من علمائها أفل نجمه وتوارى عن الأنظار بعـــد أن أفـــنى عمره في العلم تعلماً وتعليماً، وتقلد مناصب في القضاء في الأحساء ثم في حريملاء.. فالرياض فحائل فرئيساً للمحكمة الكبرى بمكة المكرمة حتى أحيل للمعاش .

إنه العالم الفذ الشيخ عبد الله بن عمر بن دهيش تغمده الله بواســـع رحمتـــه وعوض المسلمين بفقده الأجر، ولد في الأحساء سنة ١٣١٩هـــ وقرأ على علمـــاء الأحساء ثم على علماء الرياض ثم الحجاز، ومن أبرز مشائخه عيـــسى العكـــاس، وعبد العزيز العكاس، وعبد الله بن عبد اللطيف، وعبد العزيز بن بشر وغيرهـــم، وتبحر في الفقه وأصوله والفرائض وحسابها، وله مؤلفات مفيدة وتلامذة كـــثيرون،

وكان لا يسأم من المطالعة، وعنده مكتبة كبيرة بينها مخطوطات نفيسة، وكانت مجالسه ممتعة ومحادثاته شيقة، وبالجملة ففقده خسارة فادحة أورثت رنة حزن وأسى، وفقد العلماء ثلمة لا تسد . روي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا نَأْتِي ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَاۚ ﴾[1] قال : «هو موت العلماء والصالحين » وفي حديث عبد الله بن عمرو إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من صدور الرجال ولكن يقبض العلم بقبض العلماء إن في الله عزاء من كل مصيبة وخلفاً من كل هالك ودركاً من كل فائت، وإنما يوفى الصابرين أجرهم بغير حساب.

تم بحمد الله

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

(١) سورة الرعد : الآية : ٤١ .

الملاحـــــق

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

الرقم ....

الشعبة ....

التاريخ .....

بكرة الخميس ... في ربيع الثاني ١٣٦٦هـ

" المخيم الملكي "

تنفيذاً للأمر الملكي العالي الصادر من لدن جلالة الملك المعظم أيده الله بتوفيقه للعقد اجتماع من المرقومين أدناه تحت رئاسة حضرة صاحب السمو الملكي نائب جلالته سمو الأمير فيصل المعظم حفظه الله وتولاه للتداول في الشؤون التي كانت موضع عناية جلالته فيما يختص بالقضاء والمحاكم في الحجاز وفيما يختص بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقد انعقد المجلس المشار إليه تحت رئاسة سموه العالي في ضحى يوم الأربعاء الموافق ربيع الثاني ١٣٦٦ بالمخيم الملكي (بروضة خريم) ودارت المذاكرة فيما سلف بيانه وبعد المناقشة وتبادل وجهات النظر في ذلك تقرر ما يلي .

أولاً - تؤلف هيئة عمومية مؤلفة من الأشخاص الآتي بيانهم -

١ الشيخ محمد بن مانع

٢ " عبد الله بن حسن بن حسين

٣ " عبد اللطيف بن إبراهيم

٤ " الشيخ عبد العزيز بن رشيد

٥ " حسن مشاط

٦ " سراج شقدار

٧ " عمر حابه

٨ " عبد الله بن محمد الحرب

مضافاً إليه الأشخاص الآتي بيانهم القائمين بالوعظ في الوقت الحاضر وهم -

١ الشيخ عبد الله بن عامر

٢ " إبراهيم الزغيبي

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

المحكمة الشرعية : _____ الرقم ..... _____

التاريخ .... _____

٢ الشيخ محمد بن عبد العزيز بن الشيخ

٤ عبد العزيز بن متعب

٦ وأعضاء هيئة الأمر بالمعروف المرافقين له وهم الشيخ سليمان الغصن، والشيخ ناصر بن عبارة، والشيخ سليمان الراشد

ثانيا - تقوم هذه الهيئة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهي تابعة للمحكمة الشرعية وتحت إشرافها وذلك في مقتضى هذا الأمر الكبير العالي والصدر الرحب المرجو لإبراز جميع إمكانياتها لخدمته.

ثالثا - على أعضاء هذه الهيئة جميعا أن يقوموا بأنفسهم بواجباتهم المطلوبة منهم في الوقت المحدد شرعا بالليل والنهار دون فواصل أو فترات حتى تحقق الغاية المتوخاة من تشكيلهم.

رابعا - على أعضاء هذه الهيئة أن لا يمكنوا أحدا من سوء هذا الجانب.

هذا ويجب أن تخضع جميع هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المنتشرة في الوقت الحاضر في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية لهذا النظام الأساسي الذي تم ترتيبه بمعرفة أصحاب السمو الملكي الأمراء والوزراء، عليهم بما يؤدي إليه المقصود من تشكيلها وحيثيات قيامها بالواجب المناط بها على أتم الوجوه وأكملها فيجري ذلك عاما في كل بلد حسب ما تقتضيه الحال في ذلك البلد وحسب الظروف المناسبة لها، وليعلم أن هذه الهيئة التي تؤلف هذه هيئة الأمر بالمعروف بمكة المكرمة يجب عليها القيام بجميع ما تقتضيه هذه الفروض واللوازم إلى أن يتم بناؤها على هذه القاعدة المرضية لتحقيق الغايات المتوخاة من هيئات الأمر بالمعروف هذا الله أعلم وأحكم وأسأله التوفيق والسداد لما فيه خير البلاد والعباد.

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

المحكمة الشرعية : _____

الرقم ..... _____

التاريخ .... _____

خامساً - يجب أن يتضمن الحكم بيانهم أسماء جميع أعضاء الهيئة الذين حضروا الجلسة وأسماء من تغيب منهم بعذر أو بغير عذر مع ذكر اسم كل منهم.

(١) الشيخ محمد بن عبد الله مانع رئيساً

(٢) " عبد الله بن عبد الرحمن بن حميد عضواً

(٣) " عبد اللطيف بن إبراهيم "

(٤) " عبد العزيز بن رشيد "

(٥) " حمد بن عتيق "

(٦) " صالح بن غصون "

سادساً - يجب أن يتضمن الحكم قيام الرئيس بالاستدلال عن رفض أحد الأعضاء الحضور أو إبدائه رأيه مخالفاً لرأي الأغلبية مع ذكر أسماء الأعضاء الذين وافقوا على الحكم.

يجب أن يتضمن الحكم ما يلي :-

١ - إذا كان الحكم صادراً من المحكمة العليا يجب أن يتضمن ما يلي :-

أ - إذا كان الحكم صادراً من المحكمة العليا يجب أن يتضمن ما يلي :-

ب - إذا كان الحكم صادراً من المحكمة العليا يجب أن يتضمن ما يلي :-

ج - إذا كان الحكم صادراً من المحكمة العليا يجب أن يتضمن ما يلي :-

(تابع)

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية | الرقم .... ——————
المحكمة الشرعية : —————— | التاريخ ..... ——————

د - تقتصر اختصاصات هذه الهيئة فيما ذكر في البنود السابقة ولا يكون لها أن تتدخل في شكوى من قبل أي خصم أو من أي جهة غير جلالة الملك ومقام النيابة العامة :-

هـ - لا يحق لهذه الهيئة أن تتدخل في شؤون القضاء مطلقاً من غير أن تأتيها الأوامر مباشرة من جلالة الملك المعظم أو من مقام النيابة العامة.

سابعاً - لا يعين أعضاء هذه الهيئة ترفيعاً أو تبديلاً إلا أشخاص من صفوة الحكام والقضاة ورئاسة القضاء ويشترط أن يتميز ذلك كما هو ذكرناه سابقاً.

ثامناً - في الأحوال التي تستدعيها الحاجة أو كثرت فيه الشكاوى فإن للدولة تكليف الهيئة التي أن تتولى البحث والتفتيش في جميع ما يتعلق بها من تدقيق وتحليل في أي جهة ذات علاقة أو صلة بها دون أن يمانعه في حدود ما هو مخول لها من الصلاحيات.

هذا وقد انعقد الرأي أيضاً على ما يأتي :-

١ أولاً - أن يضاف نائب إلى رئاسة المحكمة الكبرى الشرعية وترشيح لذلك بالاتفاق عبد الحميد حسن وذلك لتساعده على إنجاز القضايا والمرافعات الكثيرة لديها :-

ثانياً - أن يقرر له ثلاثة من أمثاله من كتاب المحكمة يعرف أنه من صحة مباشرته

ثالثاً - أن يزاد في أوقات الدوام للمحاكم في كل جهة إلى أوسع مدى ممكن وتجري على ذلك مراقبة دائمة دقيقة من قبل رئاسة القضاء التي هي مرجع جميع الحكام

رابعاً - أن ترفع جميع المحاكم الشرعية المرتبطة برئاسة القضاء كشوفات شهرية بجميع ما تقدم إليها من قضايا ومرافعات وما نجز منها وما تأخر منها وما بقي

يتبع

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

المحكمة الشرعية : _____ الرقم ..... _____

التاريخ .... _____

لسيرا سد ذلك متفوعا باسباب إنشاء خير.

خامسا - تقوم رئاسة القضاء بتدريبها بتعقيب بالخلاف وتحرص على انجازه على الوجه.

سادسا - تقوم رئاسة القضاء الى مقام إنشاء إحصاءة كل ستة أشهر كتوفات هذه محاولة تستكمل ما تقوم به المحاكم من أفعال وما صدرت فيه احكام وما بقي بعد ذلك مع الإسباب الموجبة لتأخيرها تأخيرا غير جائز والمعلم والإجابة.

سابعا - يعد الحكم سريعا متى ما تبين للمحكمة في الجريمة بالمقصود الذي وصل داء لكل واحد من الناس حقه رفع شكواه الى جهة الله العظيم وتقرر الشاب إعلام إذا وجد نفسه مظلوما أو ضائع الحق ويرفع شكواه بالنية الصحيحة التي للدنيا والآخرة فإذا أصيلت هذه الشكوى الى الجهة المختصة لذلك وتناولت بالبحث والتحقيق تم اظهر البحث والتحقيق انه مظلوم فإنه ينصف حالا وتردد مظلمته فورا - اما إذا اظهر عكس ذلك وانه متذرع بغير وصاحب مشاغبة وسفاهة فإنه يقمع ظالم المقصود بالتنديد التي تستدعيه شكواه المفتراة ردعا له وزجرا لأمثاله.

وعلى جميع تبليغ ذلك الى جميع الجهات ذات العلاقة والله ولي التوفيق والحاكم المختص.

« انتهى »

(بناء على ما تقدم من سعادة الأستاذ عبد الله بن إبراهيم وعبد العزيز بن سعيد المقرر بهيئة التحكيم)

(يتبع)

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

المحكمة الشرعية : _____

الرقم ..... _____

التاريخ .... _____

راتب الموظف الذي يباشر الدعوى لكل سنة عبد الله بن عبد العزيز بن إبراهيم التويجري وعبد العزيز بن عبد العزيز ابن عبد الله التويجري بمقدار راتب الموظف الذي يقوم به منهما نيابة عن الآخر لكل سنة أعضاء هيئة التدريس المعروف والمشهور عند المنكر والبعيد وهم سليمان بن عبد الله الضبيع وناصر بن عبد الله المبارك ومشاري بن عبد العزيز الراشد المذكورون في الوقت الحاضر وأنا نزيد بتقرير الراتب لكل واحد من الأعضاء الجدد المنضمين إلى الهيئة التدريسية لراتب لزم كما تقدم لهم الأعضاء وهم ،

١ عبد الله بن محمد الخريف
٢ عمر بن حمد بن _____ } والمعروف لهم أن لكل سنة عضو إلا بأكثر من ذلك

وكذلك لكل سنة مما ورد ذكره في هيئة النظارة التي عبد الله بن عبد العزيز والمضوبة لوظيفة إضافية التي وهي التي هي مناط الدعوى ملاصقة بالمقدار المناسب الذي يقتضيه ما يكون للإمام سنة لعضو في مجلس القضاء والأمر المعروف والمشهور عند المنكر جائزة الإفتاء العالية بالمركز .

هذا ما ورد في سنة ثمانية الدعوى فيه الحاجة وبه رضاء عن سنة ١٤٢١/٧/٢٥ هـ

رئيس المجلس

توقيع

أعضاء _____ ،

محمد بن مساعد ، أحمد بن فؤاد ، صالح بن سعد ، محمد بن سعد ، عبد الله بن عبد العزيز ، عضو ، توقيع

محمود بن أحمد ، عضو ، توقيع _____ ،

صورة طبق الأصل

صورة طبق الأصل للترتيب (محمود بن أحمد)

بسم الله الرحمن الرحيم جده في ٢٤/٢/١٣٧٢

حضرة صاحب الفضيلة الشيخ عبد الرب دهش حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فاني
ارغب في زيارتكم بدار كم بكة لامر خاص
واريد ان يكون ذلك بعد يوم الجمعة.
الموافق ٢٧/٢ فارجو ان تعطوحامل رسالتي
هذه افادة عن امكان ماذكرت وبكم ان شاء الله

سعد بن عبد الرحمن
السعود

المملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

عدد ٨٨

صفة الحكم الفاضل الشيخ عبد الله بن عمر بن دهيش المكي

إلى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فإنه يسرنا سفركم إلى الأحساء، ولما رأيته فيكم من الكفاءة العلمية ومصالح الأمور بالأناة والحكمة والعرف فقد آثرت تقديمكم وتكليفكم في رئاسة محكمة الجبيل ورئاسة هيئة التمييز إلى حين عودتي إلى مقري، وعليه تقوموا في الوظيفتين المذكورتين فيكم من العلم والعمل الصالح ما يؤهلكم لذلك، والله يتولى الجميع بتوفيقه.

رئيس هيئة الإفتاء والقضاء وهيئة التمييز

٢٩١/٨/١

محمد بن إبراهيم

ورد الشيخ محمد قدم مكة في ٦٧/٩/٦

إدارة برقيات المملكة العربية السعودية

لإظهار الحكومة أية مسئولية تنشأ من المعاملات البرقية

نمرة التسلسل ٨٢٩

المخرج	المورد	النمرة	الكلمات	تاريخ عربي	تاريخ افرنجي	ساعة	دقيقة
الشطر	٩	٨٢٩	٨٤	٢	٢		

الإشارة	الطريق	تاريخ عربي	تاريخ افرنجي	المأمور الآخذ	المأمور المرسل	ساعة	دقيقة
٤	٨	٢	٢				

٥	٤٠٦٠	الشط عيسه		
١٠		الرياض		
١٥		الحمد لله على وصولكم الرياض		
٢٠		بالسلامة		
٢٥		عبد العزيز		
٣٠				
٣٥				
٤٠				

إدارة برقيات المملكة العربية السعودية

لا تتحمل الحكومة أية مسئولية عن أخطاء المخابرات البرقية

نمرة التسلسل ٧٩/

المخرج	المورد	الفرع	الكلمات	تاريخ عربي	تاريخ افرنجي	ساعة	دقيقة

الإشارة	الطريق	تاريخ عربي	تاريخ افرنجي	المأمور الآخذ	المأمور المرسل	ساعة	دقيقة

•		الشيخ عبد الله بن سعد الطيش	
١٠		الرياض	
١٥		الطريق عليكم وعليكم	
٢٠		السلام انشا الله	
٢٥		تاصلون الرياض كثير	
٣٠			
٣٥			

برقية رقم ١

الختم ذو التاريخ

ادارة برقيات المملكة العربية السعودية

لا تتحمل الحكومة أية مسئولية تنشأ من المعاملات البرقية

رقم التسلسل ١٢٦

الصرف	الورد	الفترة	الكلمات	تاريخ عربي	تاريخ افرنجي	ساعة	دقيقة
الرياض		٢٧	١١				

لاشك - الطريق	تاريخ عربي	تاريخ افرنجي	المأمور الآخذ	المأمور المرسل	ساعة	دقيقة
	١١/١٢	٧١				

٥	من	الشيخ	عبدالله	بن محمد	السبتي
١٠					
١٥					
٢٠	نهنئكم	بالعيد	الاضحى	المبارك	سعد
٢٥					
٣٠				عبدالعزيز	
٣٥					
٤٠					
٤٥					

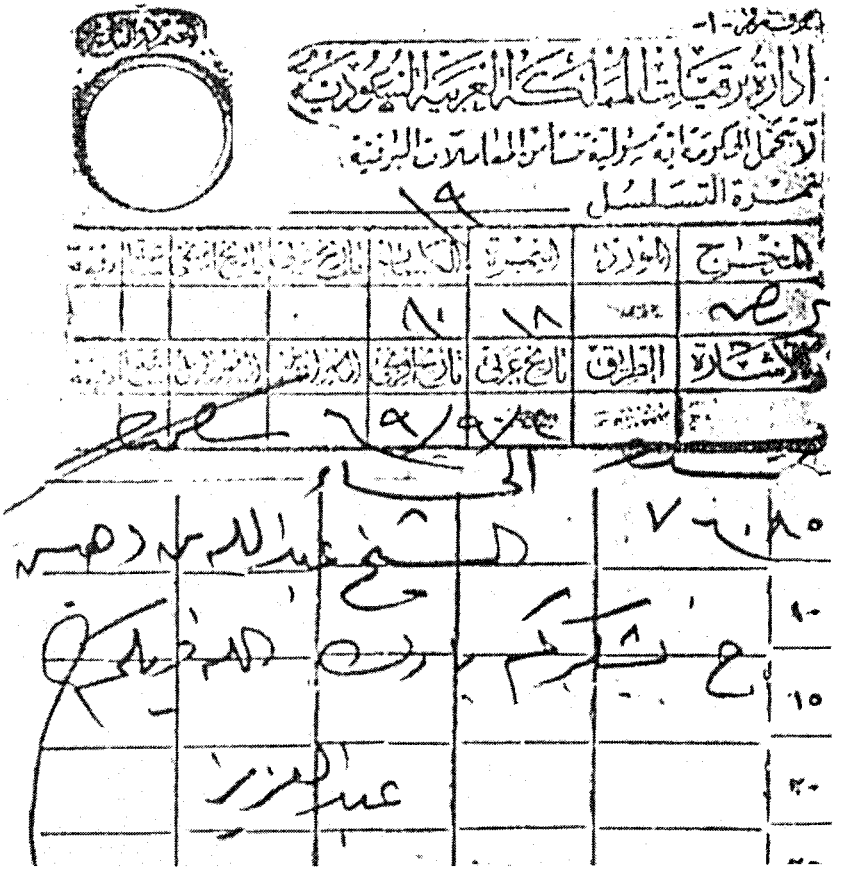
إدارة برقيات الممالك العربية السعودية
لا يحمل الحكومة أية مسئولية عن أخطاء المعاملات البرقية
نمرة التسلسل
المخرج
الوزن
النمرة
الكلمات
تاريخ عربي
الطريق
الإشارة
الى
عبد العزيز

إدارة برقيات المملكة العربية السعودية
لا تعمل الحكومة أية مسئولية عن تأخر المخابرات البرقية
رقم التسلسل
المخرج
المورد
النمر
الكلمات
تاريخ عربي
تاريخ افرنجي
ساعة
الإشارة
الطريق
تاريخ عربي
تاريخ افرنجي
المأمور الآخذ
المأمور المرسل
ساعة

إدارة برقيات المملكة العربية السعودية

الأصل الحكومية مستوية تشمل العلامات البرقية

نسخة العميل

للفرع	تلوزه	القرة	الكلمات	تاريخ عربي	تاريخ افرنجي	ساعة	دقيقة

الإشارة	الطريق	تاريخ عربي	تاريخ افرنجي	للأمور الآخذ	للأمور المرسل	ساعة	دقيقة

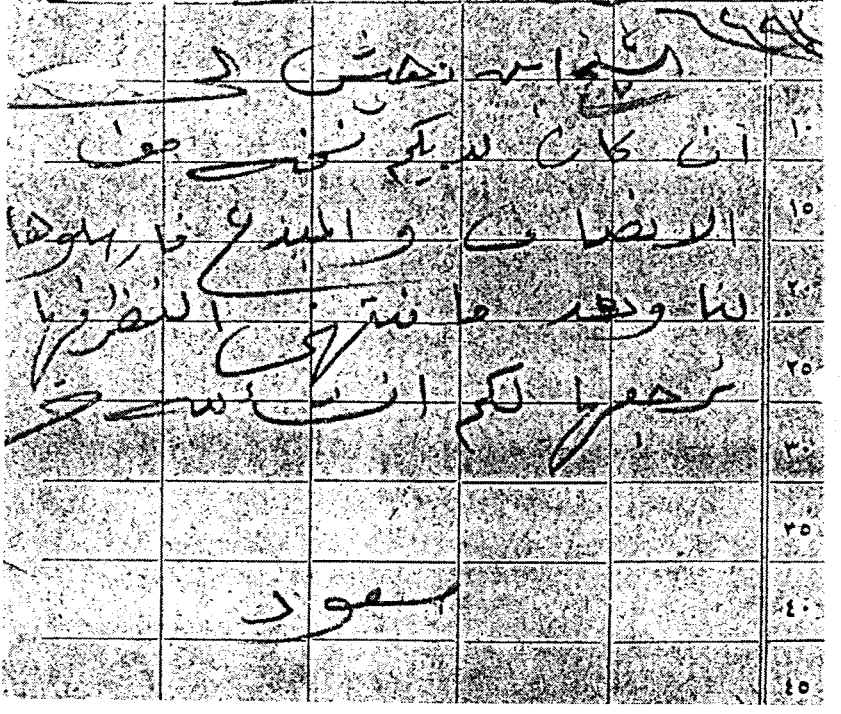

برق رقم ١ الختم ذو التاريخ

ادارة برقيات المملكة العربية السعودية

رقم التسلسل ١٧ ك ٢٢

المخرج	المورد	الكلمات	ثاريخ عربي	ثاريخ افرنجي	ساعة	دقيقة

الاشارة	الطريق	ثاريخ عربي	المأمور الآخذ	المأمور المرسل	ساعة	دقيقة

حضرة فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الرحمن

ع فسيرا على كفيتم بعد الساعة العاشرة ليلا تسع بلغنا

تحيات

ادارة برقيات المملكة العربية السعودية

رقم التسلسل _____

المخرج	المورد	النمرة	الكلمات	تاريخ عربي	تاريخ افرنجي	ساعة	دقيقة

الآلة	الطريق	تاريخ عربي	المأمور الآخذ	المأمور المرسل	ساعة	دقيقة

الشيخ عبد الله ابن ...

ع شكرا لكم على سرعتكم بنجاز
العمل وصحتنا والله لحمد
كبه مطرد

فيصل

برق رقم ١

الختم ذو التاريخ

ادارة برقيات المملكة العربية السعودية

رقم التسلسل

المخرج	المورد	النمرة	الكلمات	تاريخ عربي	تاريخ افرنجي	ساعة	دقيقة

الاشارة	الطريق	تاريخ عربي	المأمور الآخذ	المأمور المرسل	ساعة	دقيقة

الشيخ عبد الله بن ...

الرياض

ج/ ... الحمد لله على وصولكم

بالسلامة

فيصل

برقية رقم ١٦ الختم ذو التاريخ

ادارة برقيات المملكة العربية السعودية

رقم التسلسل _____

التاريخ	المورد	الفرع	الكلمات	تاريخ عربي	تاريخ افرنجي	ساعة	دقيقة
الرياض	٨	١٨	٢٠	١٣			

الاشارة	الطريق	تاريخ عربي	المأمور الآخذ	المأمور المرسل	ساعة	دقيقة
		١٣٧٩/١١/٢٧			٢٠	٤٥

العدد ١٧٢ الشيخ عبدالله بن دكيش وفقه

ح نشكركم على تهنئتكم بحلول شهر الصوم المبارك جعله الله شهر خير وبركة

خ ل

برق رقم ١

الختم ذو التاريخ

إدارة برقيات المملكة العربية السعودية

لا تتحمل الحكومة أية مسئولية تنشأ من المعاملات البرقية

رقم السلسل _____

المخرج	المورد	النمرة	الكلمات	تاريخ عربي	تاريخ أفرنجي	عدد	نوع

الاشارة	الطريق	تاريخ عربي	تاريخ افرنجي	الامور الآخذ	الأمور المرسل	عدد	نوع

٥					
١٠					
١٥					
٢٠					
٢٥					
٣٠					
٣٥					

ادارة برقيات المملكة العربية السعودية

رقم التسلسل _____

المخرج	المورد	الفرع	الكلمات	تاريخ عربي	تاريخ افرنجي	ساعة	دقيقة
الرياض			٥٠				

الاشارة	الطريق	تاريخ عربي	المأمور الآخذ	المأمور المرسل	ساعة	دقيقة

سعادة الشيخ عبد الله بن عبد العزيز

ع عدد ٧٢ المشتوحرلكم
الى الرياض نرجو الله لكم التسهيل
وعند توجهكم للشام السلام علينا
الله يسلمكم ان شاء الله نراكم وانتم
بخير

مورس حلوى

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٥
طبقات الأنساب	١٠
نسب أسرة آل دهيش	١٧
موطن الأسرة ونشأتها	١٩
شجرة النسب الأولى	٢٢
شجرة النسب الثانية	٢٥
شجرة النسب الثالثة	٣٤
مناقب عميد الأسرة في العصر الحديث فضيلة الشيخ عبد الله بن دهيش	٣٥
أسمه وولدته ووصفه وصفاته	٣٥
طلبه للعلم	٣٦
حياته الوظيفية	٤٧
أسلوبه في القضاء	٥٢
مؤلفاته	٥٣
مكتبته	٦٤
دروسه وتلاميذه	٦٨
أبناؤه	٧٣
وفاته ومراثيه	٧٤
الملاحق	٧٩